التسامح كمتغير منبئ بالإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي عينتين من المراهقين المعاقين بصريا والمعاقين سمعيا

الدكتور: عبد الله بن صالح القحطاني، جامعة شقراء – السعودية

الدكتور: حسام أحمد محمد إسماعيل أبو سيف، جامعة بنها، مصر

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الوقوف علي سلوك التسامح كمتغير منبئ بالإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي عينتين من المراهقين المعاقين بصريا والمعاقين سمعيا، وذلك علي عينة مكونة من (40) معاق تم تقسيمهم:20 من المراهقين المعاقين بصريا المتواجدين بمعهد النور بالرياض، و20 من المراهقين المعاقين سمعيا بمعهد الأمل، وقد استخدم الباحثان الأدوات الآتية: مقياس التسامح (زينب شقير2010م)، مقياس الإقبال علي الحياة (تحية عبد العال ورمضان مظلوم2013م)، ومقياس الاندماج الاجتماعي (من إعداد الباحثين،2015م)، توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التسامح وكل من الإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي عينة البحث، أيضا يمكن التنبؤ من خلال التسامح بالإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي عينة البحث، أخيرا وجد البحث أن هناك فروق دالة إحصائياً بين المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في التسامح والإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي.

Abstract:

The present study aimed at identifying the behavior of tolerance as a variable predictor of the relationship between have two samples of teenagers visually impaired and hearing-impaired, so a sample of (40) with a disability were divided: 20 teenagers visually impaired, and 20 teenagers hearing impaired, to reach the objective of the study researchers used the following tools: Tolerance scale (ZainabShuqayr 2010), turnout life scale (Taheya Abdel Aal and Ramadan Mazloum, 2013), and the measure of social integration (prepared by researchers.2015), study found several conclusions, including:The presence of correlation statistically significant between tolerance and all of the interest in life and social integration in a sample search, also predictable through tolerance, the popularity on the life and social integration in a sample search, finally research found statistically significant differences visually impaired and hearing-impaired in tolerance and the popularity of life and social integration.

مقدّمة:

لقد تزايد الاهتمام بالمعوقين خلال الخمسين عاماً الأخيرة من القرن الماضي، وأصبح المجتمع الإنساني في وضع يجعله أكثر إدراكاً لتبنى مواقف إجرائية عملية تحمل في مضامينها المزيد من الرعاية والاهتمام بالمعوقين واحتياجاتهم .

ومن دلائل هذا الاهتمام توافر كم هائل من الإحصائيات التي تخص المعاقين، فطبقا لتقديرات منظمة الأمم المتحدة في عام 2010 بلغ عدد المعاقين في العالم حوالي 700 مليون معوق، منهم 80٪ في الدول النامية، ولا يحظى إلا 1٪ إلى 2٪ منهم فقط بخدمات التأهيل. ولقد أعلنت هذه المنظمة أن نسبة المعاقين في أي مجتمع تتراوح مابين 7٪ إلى 10٪ من مواطني كل دولة. وتقدر نسبة المعاقين في الوطن العربي بحوالي 10٪ من إجمالي عدد السكان، إلا الذين تتوافر لهم الخدمات اللازمة لا تتجاوز نسبتهم 2٪ تقريبا, وهذه النسبة تؤكد أهمية تضافر الجهود الدولية والعربية والقومية سواء الحكومية أو الأهلية أو القطاع الخاص لتوفير الرعاية والتأهيل لجميع المعاقين والاستفادة من طاقتهم (أبو النصر،2009م : 32) .

وتذهب التقديرات إلى أن 10٪ من سكان الدول النامية معوقون بشكل أو بآخر، وترفع بعض التقديرات النسبة إلى 20٪. ولا يستحق هؤلاء الأشخاص فقط الحق في تلقى الاهتمام العالمي بسبب الطبيعة المفرطة في حرمانهم، وإنما من المهم أيضاً الاعتراف باستحالة تحقيق تخفيضات كبيرة في الفقر والأمية في العالم، ما لم تبذل جهود خاصة لوضع المعوقين على المسار الرئيسي (سين و ولفنسون، 2004م) .

ويرى (أبو مصطفى،2000م :4) أن الاهتمام بالأفراد العاديين وغير العاديين (المعاقين) من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأشخاص العاديين وغير العاديين مطلب مهم؛ حتى يتمكن الجميع من المشاركة في بناء المجتمع حسب طاقاته وإمكانياته .

وتتعدد الإعاقات فمنها عقلي وحسي وجسدي وسلوكي ولغوى، حيث يقسم (الخطيب والحديدي،1994م :8) الإعاقات إلى ست فئات: صعوبة التعلم، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة الجسمية، الاضطرابات السلوكية، الاضطرابات الكلامية واللغوية .

إن مفهوم التسامح واحداً من المفاهيم التي تعددت بشأنه وتنوعت الاتجاهات والآراء؛ ذلك لأنه يعد قيمة إنسانية إسلامية مهمة، كما العدل، الأمانة، العفو، الكرم، الصدق، والمروءة؛ ولهذا يمكن النظر للتسامح على أنه علاج نفسي سريع المفعول، فإذا امتلأ القلب بالتسامح وانشغل العقل بالتساهل والتغاضي عن أخطاء الآخرين، وعم الوئام، وساد السلام لامتلأت الأرض بالخير الكثير، وساد العدل، وانتشرت المحبة بين البشر أجمعين؛ ذلك لأن التسامح يعمق العلاقات بين البشر ويرسى الأساس للتصالح والتصافي بين الأمم والشعوب.

لذا يعد التسامح خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة، كما يسهم في حل الكثير من المشكلات القائمة بين الآخرين، ويمنع حدوث الكثير من المشكلات المستقبلية، كما يسير حدوث الثقة والتعاون والانتماء التي تعد جميعاً ذات أهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتماعية مُرضية وهادفة، وكذا يُحسنّ من جودة الحياة والرضا عنها ويدعم أسباب الاستمتاع بها أيضاً. (Rainey, 2008)

أما مصطلح الاقبال علي الحياة فنجد أن هناك ندرة في الإسهامات السيكولوجية التي أسس لها علماء النفس الإيجابي وخصوصاً ما يرتبط منها بهذا المفهوم، هذا وسوف يقوم الباحثان بذكر مجموعة التعريفات التي توصلا إليها في حدود علمهما، وهذه التعريفات إذا ما تم توظيفها بصورة مثلى لأصبحت جد وافية بالغرض؛ للوقوف على طبيعة العلاقة بين مفهوم الاستمتاع بالحياة وبعض متغيرات الشخصية الإيجابية ممثلاً في (السعادة والتسامح) (صالح،2013 م: 38).

لقد اهتم علم النفس الإيجابي منذ بداية عهده بدراسة وتحليل فعالية صيغ التدخل الإيجابي التي تقوم على تحسين وزيادة رضا الفرد عن جنبات حياته، وكذا إطالة عُمر الإنسان، وتحسين وتجويد نوعية الحياة التي يحياها، وكذا تعظيم وتعزيز آرائه في مختلف سياقات مواقف الحياة المختلفة (Seligman, 2002)، هذا ويقوم علم النفس الإيجابي على نظرية أو فرضية منطقية تنطلق من كيفية تعلم الفرد كيف يحقق لنفسه حياة صحية ونفسية مقنعة وجيدة وممتعة أيضاً.

ونأتي لمفهوم الاندماج الاجتماعي والذي يتضمن في ذاته مفاهيم أخرى، منها مفهوم التمكين الاقتصادي، والتأهيل الاجتماعي، والتكيف الاجتماعي، ومفهوم الفعالية الاجتماعية. ونشير إلى أن مفهوم الاندماج الاجتماعي يدمج فعل الشراكة بصفتها فعلا مدنياً وفعلا يؤسس لنموذج جديد من العلاقات الاجتماعية الأفقية لا العمودية بين البشر. كما أن فعل الشراكة يتجاوز المجموعات البشرية المهيكلة وغير المهيكلة؛ ليشمل نماذج للعلاقة بين الدولة ومؤسسات المجتمع (السعيدى،2008م: 18) .

كما يمكن تناول مفهوم الاندماج الاجتماعي على أنه أحد المفاهيم المعقدة أو المركبة، التي تركز على المشاركة والتفاعل وبذل الجهد المتبادل من كافة الأطراف الداخلة في عمليات التفاعل، ولكن القدرة على المشاركة ذاتها تعد صفة متلازمة أو مرتبطة بالفقر. كما إن الحرمان أو الإقصاء الاجتماعي (الدخل المنخفض، وقصور الفرص المتاحة للمشاركة بفاعلية في المجتمع) يمكن أن ننظر إليهما بوصفهما مفاهيم ذات أبعاد متعددة ، فقد يمنع الناس ليس فقط بسبب أنهم بلا وظيفة أو دخل، ولكن بسبب أن لديهم منظورات ضيقة لمستقبلهم أو لمستقبل أبنائهم، إن هذا يطرح فرضية أن الاندماج الاجتماعي والإقصاء الاجتماعي يرتبطان بالأمل أو الابتعاد عنه (Marlier, et al. n.d.2007,pp 954-956).

مشكلة الدراسة:

يشير (النجار،1997 م:3) إلى أن الإعاقة توهن من قدرة صاحبها، وتجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي واع مرتكز على أسس علمية وتكنولوجية، تعيده إلى المستوى الطبيعي أو إلى ما يقرب منه، وأن المسئولية تقع على عاتق الدولة أولاً، وعلى عاتق الأسرة ثانياً، وعلى دور الرعاية ثالثاً، وعلى المحيط الاجتماعي رابعاً، دون أن ننسى ما هو مطلوب من المعوق نفسه.

ونتيجة لاختلاف الإعاقات عن بعضها البعض فى نوعيتها وشدتها وعمر المعوق وتربيته ودوره وطبيعة مجتمعه تتشكل شخصيته تبعاً لهذه المعايير، فالمعاق الكفيف يحيا حياة نفسية غير سليمة تؤثر في بناء شخصيته فتظهر لديه بعض السمات مثل القلق والانزواء والاتكالية فتقول (عبيد، 2000م: 178) أن نفسية الكفيف تتعرض لأنواع متعددة من الصراعات فهو في صراع بين التمتع بمباهج الحياة ودفع الانزواء لطلب الأمن، والاستقلال، والرعاية فهو يرغب فى أن يكون شخصيه مستقلة ويدرك أنه سيظل إلى درجة محدودة لا يستطيع الاعتماد على نفسه.

ويرى (عبيد، 2000 م: 201) أن الكفيف يعتاد أحياناً المساعدة ولو كان قادرا على الاستغناء عنها، فيميل إلى الاعتماد على الآخرين، وهذا يؤثر تأثيراً كبيراً على علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، فإما أن يرفض عجزه فينمو باتجاه الشخصية القسرية، أو أن يقبله فينمو باتجاه الشخصية الانسحابية، وكلا الموقفين يؤديان إلى عدم التكيف. ويري (الروسان، 2007م: 167) أن المعوقين سمعياً يعانون من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي .

كما أن الطفل إذا كانت لديه مشكلة في السمع فإن قدرته علي اكتساب اللغة والتحدث بها تتأثر سلبا كما أن الإعاقة السمعية Hearing Impairment تؤثر علي قدرته في الاتصال بالآخرين وفي اكتساب مهارات أخري مثل القراءة والكتابة والاستماع .. الخ، والاندماج مع الآخرين والاستمتاع بحياته ، ويتوقف

مستوي اضطرابات التخاطب والنطق والكلام التي يواجهها الطفل علي درجة الإعاقة السمعية لديه وحيث أن هناك فئتين رئيستين للإعاقة السمعية هما ضعف سمع Hard of Hearing و الصمم Deafness.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التسامح وكل من الإقبال على الحياة والإندماج الاجتماعي لدى عينة البحث الحالية؟
2. هل يمكن التنبؤ من خلال التسامح بالإقبال على الحياة لدى عينة البحث؟
3. هل يمكن التنبؤ من خلال التسامح بالإندماج الاجتماعي لدى عينة البحث؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في التسامح ولإقبال على الحياة ولإندماج الاجتماعي؟

هدف الدراسة:

يهدف البحث الحالي التعرف على إمكانية التنبؤ بالتسامح في ضوء الإقبال على الحياة والاندماج الاجتماعي لدى العينة موضع الدراسة، مع التعرف على العلاقة بين التسامح وكل من الإقبال على الحياة والاندماج الاجتماعي، والتعرف على الفروق الجوهرية بين المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في التسامح والإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تحتل الدراسة الحالية أهمية خاصة على المستويين النظري والتطبيقي كما يلي:-

1) **نظريا:**تعتبر الدراسة الحالية إضافة جديدة إلي أدبيات علم النفس والتربية الخاصة لتعرضها لبعض المفاهيم المهمة(التسامح،الإقبال علي

الحياة، الاندماج الاجتماعي)وهيمفاهيم حديثة العهد في علم النفس الإيجابي، والتي لم تلق حظها من الدراسة والتحليل أملاً في أن تنال تلك المفاهيم قبولاً واستهدافاً من الباحثين المهتمين بعلم النفس الإيجابي الذي ذاع صيته والذي بدأه سيلجمان وأكد على أهمية ذلك العلم.

2) **عمليا وتطبيقيا:** فإن هذه الدراسة تسعيلعمل مقياس جديد عن الاندماج الاجتماعي بأبعاده ومكوناته التي تفتح المجال أمام الباحثين للبحث في هذا المفهوم حديث العهد بعلم النفس الإيجابي وللوقوف على علاقة ذلك المفهوم ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية ممثلاً في – الإقبال علي الحياة والتسامح – هذين المفهومين اللذين بدأ الاهتمام بهما جدياً مع بزوغ علم النفس الإيجابي على الساحة السيكولوجية ليأخذ مكانه على هذه الساحة.

ولا يمكن أن نغفل أهمية العينة المنتقاة للدراسة, وهي من قلب ذوي الاحتياجات الخاصة، عينتين مهمتين في دراستهما لأنها عينات إنسانية موجودة في المجتمع العربي والسعودي بشكل خاص، عينتين لو أحسن استغلالهما واستثمارهما لأعطت الكثير والكثير للمجتمع.

مصطلحات الدراسة:

1. التسامح:Tolerance

عرفته (شقير، 2010 م: 6) بأنه: "مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة".

2. **الإقبال علي بالحياة** *:Appetite for life*

عرفه "ريدي راثيل" (Reade, R., 2005,P 720) بأنه: "حالة تتضمن كون الفرد في حالة جيدة من الصحة الجسمية والنفسية والوجدانية يعبر عنها الفرد

بمشاعر من البهجة والاستمتاع بمختلف الأنشطة الحياتية". هذا وقد ذكر "ريدي" أيضاً أن الاستمتاع بالحياة ما هو إلا سلسلة من العمليات الاجتماعية تتضمن تنمية الوعي بالواقع المعاش ومحاولة تتجاوز مرحلة الندم على ما فات وتقبل الوضع الراهن القائم كما هو، والتعامل معه بواقعية وفاعلية مع مشكلات الوضع الراهن، وتبنى أهداف حياتيه مستقاة من الحياة التي يعيشها الفرد باستمتاع وفلسفة واضحة يتبناها.

3. الاندماج الاجتماعي: Social integration

يقول المنجد في اللغة والإعلام في مادة "دمج": دمج دموجاً في الشيء دخل فيه واستحكم، والأمر استقام دمجه في الشيء أدخله فيه، ويقولون دمج دموجاً في الشيء دخل واستحكم فيه والتأم فهو دامج. ويقال دمج الشيء دموجاً إذا دخل الشيء واستحكم فيه، وأدمجت الشيء إذا لففته في ثوب (ابن منظور،1993م)

4. المراهقة: Adolescent

تعرف المراهقة بأنها مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وهى ليست مرحلة انتقال فحسب، بل هى مرحلة يعد فيها الفرد لمرحلة الرشد(زهران،1999م: 323).

5.المعاقون: Disabled

المعاقين في المعاجم اللغوية: بالبحث في مادة "عوق" في المعاجم اللغوية تبين ما يلي: رجل عوق: لا خير عنده، والجمعأعواق، وعاقه عن الشئ يعوقه عوقاً: صرفه وحبسه، ومنه التعويق والاعتياق (ابن منظور,1999: 476-477) وعاقه عن الشئ يعوق عوقاً: منعه منه وشغله عنه فهو عائق والجمع عوق للعاقل(مجمع اللغة العربية، 1972: 637) كما ورد لفظ "يعوق"مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة نوح إذ يقول الله سبحانه وتعالى (وَقَالُوا لاتَذَرُنَّ

آلِهَتَكُمْ وَلاتَذَرُن وَدّاً وَلا سُوَاعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً) وهذه أسماء أصنامهم التي كانوا يعبدونها من دون الله. (ابن كثير، 2003م)

6.المعاق بصريا:Visually impaired

التعريف الطبي (القانوني) للإعاقة البصرية: وينص على أن الشخص الكفيف (المكفوف): "هو ذلك الشخص الذي لديه حدة إبصار لا تزيد على 200/20 قدما، أو 60/6 مترا في أفضل العينين حتى بعد التصحيح. أو أنه ذلك الشخص الذي لديه مجال بصري ضيق لا يزيد عن 20 درجة (Hallahan& Kauffman, 2003).

وفى الدراسة الحالية الطلبة المعاقين بصرياً هم الطلبة الملتحقون بمعهد النور للمكفوفين وضعاف البصر ومعهد الأمل بمدينة الرياض, والملتحقين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2015/ 2016م.

7.المعاق سمعيا:Hearing Impairment

الإعاقةالسمعية مصطلح عام يشير إلى عدم قدرة الفرد على السمع وقد تتراوح في حدتها منالبسيطة إلى المركبة(العميقة) وتتضمن فئتين هما الصم Deaf وضعاف السمع Hard of hearing(الشخص، 1992م: 123)1.

الإطار النظري للدارسة:

أولا: التسامح *Tolerance:*

يُعد التسامح واحداً من المفاهيم الإنسانية الإيجابية الذي شق طريقة إلى رحاب تاريخ الإنسانية فأضفى عليها المزيد من السلام في هذا العالم المليء

1-اعتمدت الدراسة الراهنة علي المراهقين ضعاف السمع Hard of Hearing : وهم الذين يعانون من درجة فقدان سمعي متوسط مابين 35: 69 ديسبل، تجعلهم يواجهون صعوبة في فهم الكلام وفى الاعتماد على حاسة السمع حتى مع استخدام السماعات (فوزية الجلامدة ،2012 : 69).

بالمنغصات فهو كغيره من المفاهيم التي جرى عليها الكثير من التراكمات المعرفية، وتخلله الكثير من التجاذبات من مختلف التوجهات والأيديولوجيات.

التسامح لغة واصطلاحاً:

ذكر "ابن منظور" في لسان العرب (1979م: 2088) أن التسامح جاء مشتقاً من اللفظ أو الفعل (سمح) والسماح والمسامحة: الجود والعطاء عن كرم وسخاء، وليس متسامحاً عن تنازل أو منة، والمسامحة: المساهلة، وتسامحوا: تساهلوا؛ لأن "السماح رباح" بمعنى أن المساهلة في الأشياء تُربح صاحبها، وتقول العرب: "عليك بالحق فإن فيه لمسمحاً، أي متسعاً، فالتسامح حق يتسع للمختلفين.

كما يستخدم التسامح في اللغة العربية ليدل على السياسة التي يتجمل بها الفرد في التعامل مع كل ما لا يوافق عليه، ويصبر عليه، ويجادل فيه بالتي هي أحسن، ويتقبل وجودة بوصفه حقاً من حقوق المخالفة، ولازمة من لوازم الحرية التي يقوم عليها معنى المواطنة في الدول المدنية الحديثة (المزين، 2009 م:23).

التسامح من منظور علماء النفس والاجتماع:

عرف "كارل بوبر" (1966م) التسامح بأنه: "موقف أخلاقي وعقلي ينبع من الاعتراف بأننا غير معصومين من الخطأ، وأن البشر خطاءون، ونحن كثيراً ما نخطئ طوال الوقت؛ وذلك خلافاً لموقف التعصب الذي ينبع أصلاً من اليقين بصحة الآراء وتمسكه بها، والتنكر لصحة الخطأ في كل ما نعرف".

على حين عرفه (حنفي، 1993م: 175) بأنه: "استعداد المرء لأنه يترك للآخر حرية التعبير عن رأيه حتى ولو كان مخالفاً أو خطأ".كذلك عرفه (عيد،2000م: 61) بأنه: "التحكم في النفس عمداً ومواجهة الشيء الذي يختلف مع الفرد، وفي مواجهة التهديدات وموضوعات الخلاف".

وهناك من العلماء النفسيين من حاول وضع محكات لتعريف التسامح كمفهوم نفسي فاستخدم كل من "بولكسي" (Polsky)، و"فريدمان" (Friedman)محكات أساسية عند تعريفهم للتسامح جاءت كالتالي:

1- التحول الحادث في إدراك المُساء إليه وفي رؤيته لفعل الإساءة في معتقداته واتجاهاته وانفعالاته.
2- التحول في التمكن الذاتي Self –Empowerment، والمسئولية الذاتية Self –Responsibility، وفي الاختيارات والقرارات والأهداف.
3- التحول من الوعي المزدوج Duality Consciousness (وعي المساء إليه بذاته ومن أساء إليه وبذاته).
4- تحول في إدراك الخصال الأساسية للمُساء إليه.

من هنا كانت هذه المحكات سبباً في انقسام الباحثين المهتمين بتحديد معنى التسامح أو ماهيته إلى فريقين:

الفريق الأول: يرى أن التسامح يعنى "تخلي المُساء إليه عن حقه في الانتقام ممن أساء إليه، والتغلب على الأشياء والمرارة والغيظ والغضب".

(Barbee, K., 2008, 3&Raniney, 2008,pp 9 – 10)

أما أنصار الاتجاه الآخر فقد نظروا إلى التسامح على أنه لا يتضمن فقط خفض الانفعالات أو الأفكار والسلوكيات السلبية تجاه المُسيء ولكنه يتضمن أيضاً حدوث تغيرات إيجابية لدى المُساء إليه تجاه من أساء في حقه؛ ولهذا جاء تعريف التسامح وفقاً لهذا الاتجاه بأنه: "تغير دافعي يحدث لدى المُساء إليه تجاه من أساء في حقه – أو المُسيء – ينعكس في رغبة المُساء إليه في تنازله أو تخليه عن حقه في الانفعال أو الغضب منه، أو الغيظ، وإصدار الأحكام السلبية تجاه من سبب له الأذى الجائر، وإبدائه كل أشكال الحنو والشفقة والخيرية". (Orth,U., et al., 2004, pp370 – 373)

كذلك يعرف كل من "جرين وديفيز" (Green & Davis, 2008) التسامح بأنه: "عملية متعمدة تتضمن حدوث تحول من الاستجابة السلبية (الانتقام من المُسيء) إلى الاستجابة الإيجابية"، فالفرد المتسامح يحاول بشكل فعال أن يحول انفعالاته وأفكاره وسلوكياته السلبية تجاه المُسيء إلى انفعالات وأفكار وسلوكيات أكثر إيجابية وذلك بغض النظر عن ردود أفعال المُسيء، كاعتذار المُسيء عما صدر منه بحق من أساء إليه. (Green, Burnette& Davis, 2008,P 7)

كما عرفه "شينها" (Sinha, R., 2008,P 8) بأنه: "الانصراف الذهني والعقلي للفرد عن الانفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه من أساء إليه".

من خلال التعريفات السابقة يرى الباحثان ما يلي:

1- أن التسامح يُعد متغيراً من متغيرات الشخصية الإيجابية الذي يضفي عليها مجموعة من المظاهر كالتغاضي عن الانفعالات السلبية كالغضب والاستياء، الكدر، كما يعزز في شخصية المتسامح عدم الرغبة في الثأر أو إيقاع الأذى عمن أساء في حقه.
2- أن التسامح يساعد في نمو الانفعالات والأفكار الإيجابية كالحنو، الرأفة، الرحمة وقبول الآخر المُسيء.
3- كما أن التسامح يساعد علي التغلب على مشاعر الاستياء أو الكدر والامتعاض تجاه الآخر المُسيء وعدم الرغبة في إيقاع الأذى به، والعفو عنه، وعدم الرغبة في الثأر منه.

هذا ويختلف التسامح عن مفاهيم أخرى عديدة قريبة الشبه بهذا المفهوم (كالعفو، والصفح، التصالح، والنسيان، والإنكار) وغير ذلك من مفاهيم أخرى مشابهة.

التسامح والعفو:Tolerance & Forgiveness

يرى "سليجمان" (Seligman, M., 2002,P 40) أن العفـو Forgiveness يُعد من الركائز الأساسية لعلم النفس الإيجابي، فهو يسير ويمهد لحدوث الانفعالات الإيجابية كالأمن، التفاؤل، الابتكار والحب، كما يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التوافق النفسي وتكامل الذات والشعور الذاتي بالسعادة والحب والإيثار.

من هنا يختلف مفهوم العفو اختلافاً طفيفاً عن مفهومي التسامح والصفح في حين قابل البعض بين كل من مفهوم التسامح والعفو؛ حيث يقصد بالعفو "ترك عقاب المذنب مع القدرة أو الاقتدار على عقابه (أي عن قوة وتفضل وتكرم)".

التسامح والصفح: Tolerance & Condoning

يعنى الصفح Condoning الكف عن التفكير في فعل الإساءة، وإبداء الحاجة إلى التسامح، والعفو، كما يعنى أيضاً عدم تحميل الفرد أو الجماعة مسئولة القيام بفعل الإساءة. **(Davila, J., 2004, Philpot,C., 2006,p 5 , Barbee,K., 2008,p 4)**

التسامح والنسيان:Tolerance & Forgetting

يعني "النسيان" Forgetting زوال الوعي بالإساءة من ذاكرة الفرد (Kachadourian, L., et al., 2004, 375, Philpot, C., 2006, p5& Barbee, K., 2008,p4)

التسامح والإنكار:Tolerance & Denial

الإنكار Denialيعني عدم الرغبة في إدراك الأذى أو الإساءة. على حين يعكس التصالح Reconciliation استعادة الثقة في العلاقة مع الآخر من خلال قيام الطرفين المتنازعين بسلوكيات متبادلة جديرة بالثقة تجاه بعضهما

(Coperland, 2007, 16)، فقد يجتمع المُسيء بمن أساء إليه ويلتزم كل منهما بأداء بعض الواجبات للآخر (أنور، و عبد الصادق، 2010: 17).

التسامح والتصالح: Tolerance & Reconciliation

يرى بعض الباحثين أن التصالحReconciliation يعد عنصراً مهماً لإكمال عملية التسامح مع الآخر، خاصة في سياق العلاقات الحميمة، وبدون الاعتراف بالخطأ واعتذار المُسيء وتوددة للمُساء إليه، ورغبة في التسامح، فلن تحدث عملية تصالح حقيقية، بينما يكون ممكناً حدوث التسامح مع الذات، على حين يرى البعض الآخر أن التصالح والتسامح عمليتان مستقلتان؛ لأن التسامح قد يحدث في ظل غياب التصالح، فالتسامح عملية أحادية، بينما التصالح عملية متبادلة بين الطرفين المتخاصمين (Philpot, C., 2006,p 5 &Carandell, A., 2008,p 11 & Rainey, C., 2008,p 12 ، أنور، وعبد الصادق، 2010م: 16 – 17)

*ثانيا: الإقبال علي بالحياة*Appetite for life[2]

يُعد الإقبال علي الحياة من بين متغيرات الشخصية الإيجابية التي بدأ الاهتمام بها مؤخراً في إطار علم النفس الإيجابي؛ ولهذا فإن الاستمتاع بالحياة نظراً لحداثة عهده بهذا العلم فقد نجد قصوراً واضحاً في مجموعة التعريفات التي تناولت هذا المفهوم من بعيد أو قريب حين جاء مترافقاً ومتزامناً مع مفهوم إيجابي آخر أكثر ارتباطاً به آلا وهو مفهوم السعادة Happiness وكلاهما ينضويان تحت لواء أو مظلة مفهوم آخر أكثر اتساعاً وهو مفهوم "جودة الحياة" Quality of Life.

2يقابل هذا المصطلح بعض المصطلحات المشابهة له والتي تعطي نفس المعني تقريبا من قبيل: الاستمتاع بالحياةEnjoying Life، والتوجه نحو الحياة :Life Orientation Among

الإقبال علي الحياة من وجهة نظر علماء النفس:

عرف "جلاتزروزابيف" (Glatzer& Zapf, 1984) الإقبال علي الحياة بوصفه "تقييماً عاماً وشاملاً للحياة أكثر من كونه شعوراً وإحساساً" (في الغامدي، 2012م)

في حين عرفه "مكدويل ونويل" (MacDowell & Newell, C., 1987) بأنه: "عملية يصدر الفرد من خلالها حكماً عاماً أو تقييماً شخصياً على ظروفه الخاصة مستنداً في ذلك إلى محكات خارجية مرجعية، أو معتمداً في ذلك على تطلعاته وطموحاته الشخصية".

وفي نفس الإطار عرفه أيضاً "فينهوفن وآخرين" (Veenhoven, R., et al., 1996) بأنه: "درجة تقييم الفرد لجودة حياته الشخصية بصفة خاصة من منظور إيجابي واستمتاعه بها والذي يعتمد على مدى تقبل الفرد لذاته وللحياة التي يحياها، ومدى تركيزه على الإيجابيات في حياته أكثر من السلبيات".

أما "دينر" وآخرين (Diener, E., et al., 2000, p162) فقد أشار في تعريفه للاستمتاع بالحياة بأنه: "حكم الفرد الواعي على حياته"، وهذا المصطلح يترادف مع أو يدخل ضمناً مع مفهوم آخر أعم وأشمل ألا وهو "الرفاهية الذاتية" وهو مصطلح يطلق على طرق تقييم الناس لأنفسهم أو لذواتهم، وهذا المصطلح يتضمن بعض المتغيرات التي يشتمل عليها مثل (الإقبال علي الحياة ، العواطف، أو المشاعر الإيجابية، ونقص المشاعر السلبية).

هذا وقد أشار أيضاً "دينر وآخرين" (Diener,E., et al., 2000) إلى أن الرفاهية الذاتية تشتمل على مكونين أساسيين هما:

3-المكون الوجداني: والذي يشير إلى توافر المشاعر الإيجابية أو فقدان التأثيرات السلبية وهو ما أطلق عليه "فينهوفن" (Veenhoven, R., 1996) الشعور بالكينونة والإحساس بالرضا والإنجاز في الحياة.

4-المكون المعرفي: وهو ذلك التقييم الذي يصدره الفرد على مدى جودة الحياة التي يحياها بحلوها ومُرها بعزها وقساوتها وجدبها وخصبها (خصوبتها).

وأن "الرفاهية الذاتية" كمفهوم يصفه بعض الباحثين بأنه: "التقييم المعرفي للفرد بخصوص الحياة التي يحياها وبطريقة شمولية كـ (الوظيفة أو المهنية، علاقاته الاجتماعية، اتجاهاته، وتوجهاته في الحياة، حياته الزوجية، صحته النفسية والجسمية ككل متكامل)".

وهذا ما جعل "تيموثي" (Timothy, A., 2005,p 264) تقرر بأن الإقبال علي الحياة ما هو إلا: "تقييم إيجابي للذات والإمكانيات بصفة عامة".

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا ما يلي:

1) إن الإقبال علي الحياة هو نوع من التقييم العام والذاتي لحياة الفرد يعكس النظرة الإيجابية للحياة وللذات على حد سواء.
2) إن الفرد يستطيع أن يعيش الحياة على نحو مبهج إيجابي بصورة تجعل الفرد قادراً على التفاعل بإيجابية، وبصورة أكثر رضا عن هذه الحياة، وأكثر قدرة على تحمل تبعاتها.
3) إن الإقبال علي الحياة حالة وليس سمة، وأنه شكل من أشكال الاستمتاع الذاتي بالحياة لدى الفرد والذي يُعد ضمن مفهوم أعم وأشمل وهو الرفاهية الذاتية.

الإقبال علي الحياة والسعادة: **Appetite for life & Happiness**

يرى "فينهوفن" (Veenhoven R., 1999,pp 158 - 159) أن الفرق بين كل من الإقبال علي الحياة والسعادة هو فرق جوهري حيث يرتبط مفهوم الاستمتاع بالحياة بعمليات عقلية، بينما يتضمن مفهوم السعادة عمليات وجدانية أكثر؛ ولهذا يعكس مفهوم السعادة "ذلك التقييم الشامل لجودة خبرات الفرد أثناء إدارته لشئون حياته؛ ولهذا تمثل السعادة جانباً وجدانياً حيوياً لإحداث حالة من التوازن في ذلك الجانب الوجداني لدى الفرد لفترة ما من الزمن".

كما يتمكن الأفراد الذين يقبلون علي حياتهم - عادة - من حل مشكلاتهم وتحقيق ذواتهم، وبالتالي تكون فرصتهم في تحقيق السعادة في الحياة بدرجة أكبر، كما أنهم يستطيعون أن يُعبروا عن مشاعرهم تجاه أصدقائهم وأقرانهم ورؤسائهم في العمل، وبالتالي ليس لديهم القابلية للاستمتاع بالحياة كغيرهم لأنهم يجيدون فن تعكير صفو حياتهم؛ لأنهم يدَّعون بأنهم غير متفائلين؛ ولهذا لا يحتفظون بحياة انفعالية مستقرة ولا يتمتعون بتقدير ذات مرتفع (Alans, Seth &Reginaconti, W., et al., 2008,pp 42 – 45)

الإقبال علي الحياة وجودة الحياة: Appetite for life & Quality of Life

يذكر (أبو حلاوة، 2010م: 227) أن جودة الحياة تعكس "وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها، والوجود الإيجابي؛ ذلك لأن جودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كما يعكسه الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة كنتاج لظروف الحياة المعيشية والحياتية للأفراد، والإدراك الذاتي لهذه الحياة؛ حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي لهذه الحياة لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كـ (التعليم والعمل، ومستوى المعيشة، والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد من ناحية أخرى).

من هنا فإن قصر مصطلح جودة الحياة على الاستمتاع والمتعة من شأنه أن يجعل خبرات الفرد الشخصية بمثابة المؤشر الذي من خلاله نستطيع الحكم على جودة حياة الفرد واستمتاعه بها وعندئذ يمكن تعريف الحياة الجيدة بأنها: "الحياة التي يحبها الفرد ويسعى ويجد من أجل أن يعيشها ويتمسك بها؛ لأنها تنطوي على معنى وهدف يسعى إليه يجعلها جديرة بأن تعاش".

ويعرف الباحثان الحاليان الإقبال علي الحياة بأنه "شعور فردي نابع من الذات وناتج عن قيم الفرد وتوجهاته، وأفكاره الراقية التي يتحلى بها بصورة تجعله قادر على صناعة الإقبال علي الحياة، وبهذا لا يكون الاستمتاع بهذه الحياة

هو مجرد انعكاس لمشاعر وقتية يحياها أو يعيشها الفرد، أو نتيجة لتحقيق الأهداف بإيجاد معنى للحياة وهدف أمثل أو أعلى يجاهد من أجله في سبيل الوصول إليه، رغبة في تحقيق الذات، وإنما هو بمثابة شعور ناتج ونابع من فهم عميق للحياة، وبهذا يصبح الاستمتاع بالحياة أطول عمراً وأدوم وأسمى وأرقى قيمة يرنوا إليها الفرد، هنا فقط تصطبغ حياة الفرد بصبغة السعادة فتجعل نظرته للحياة أكثر بهجة واستمتاعاً وشعوراً بالمتعة المستدامة.

محددات الإقبال علي الحياة:

يذكر "فينهوفن" (1996م) أن محددات الاستمتاع بالحياة والإقبال عليها تتحدد فيما يلي:

1) الفرص المتاحة للفرد: تلك الفرص التي جاءت لتعتلي قائمة محددات الاستمتاع بالحياة والقدرة على إشباع حاجاته المختلفة والاستمتاع بالظروف المحيطة به.
2) جودة المجتمع ذاته: ذلك المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وما يقدمه هذا المجتمع من خدمات وتسهيلات للفرد تيسر حياته وتجعلها أكثر سلاسة ويسراً
3) الوظيفة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع: وهو ما يعرف بسلوك الدور الناتج عن الوضع أو المكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه، والتي تعكس درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في جميع النواحي النفسية والمعرفية والإبداعية والثقافية
4) المقومات الشخصية للفرد (التأثير) Influence: حيث يعد التأثير بعداً أساسياً من أبعاد الشخصية الناضجة والناجحة، تلك الشخصية التي توصف "بالكاريزمية" والتي يعتقد معظم الناس بأنها "هبة سماوية" كما يعكسها المعنى الحرفي للكلمة ولكن "ريجيو" (Riggio. 1987) رأي أنها ليست كذلك حيث تناول "ريجيو" الكاريزما لا بوصفها صفة فطرية أو

مورثة، وإنما بوصفها نتاج تفاعل عدة مهارات اجتماعية إذا اجتمعت معاً وبشكل متوازن ينشأ عنها التأثير، ذلك البريق أو اللمعان الذي نراه لدى بعض الأشخاص دون غيرهم (Riggio, R., 1987).

5) التقييم الذاتي للفرد: وصفاء السريرة، أو ما يسميه البعض بالسلام الداخلي للفرد Personal Internal Peace.

ثالثاً:الاندماج الاحتماعي:Social integration

تقرّ الأدبيات الكلاسيكية للعلوم الاجتماعية والإنسانية أنّ الإدماجأو الاندماج هو بالأساس مجموعة من التفاعلاتبين عناصر مختلفة داخل مجموعة ما وهو ما يؤدي إلى إحساسها بضرورة التماثل والانسجام فيما بينها بآليات وطرائق مختلفة ومتنوعة. ولذلك فإنّ الإدماج يحيل على وضعية فرد أو جماعة أو شريحة اجتماعية هي في تفاعل مع أفراد آخرين أو مجموعات أخرى تتقاسم معها نفس القيم والمعايير داخل المجتمعات التي تنتمي إليها.

الاندماج في اللغة:

يعرف ابن منظور في لسان العرب في مادة "دمج": دمج الأمر يدمج دموجاً: استقام. وأمر دُماج ودِماج: مستقيم. وتدامجوا على الشئ: اجتمعوا. ودامجه عليهم دماجاً: جامعه. وأدمج الحبل: أجاد فتله؛ وقيل: أحكم فتله فى رقة (ابن منظور،1999م: 400- 401) وأضاف "المعجم الوسيط: تدامجوا على الشئ: اتفقوا، والدامج يعنى المجتمع(مجمع اللغة العربية،1972 م: 295)، كما يضيف معجم "القاموس المحيط" أن "دمج" دموجاًأي دجل فيالشئ واستحكم فيه، كاندمج وادمج واندرمج، التدامج يعنى التعاون (الفيروز،2008 م: 264) .

والاندماج الاجتماعي مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة والصراع إلى حالة العيش معاً، كما يعبر الاندماج الاجتماعي عن صورة من صور القدرة على الوصول إلى المنظومات السياسية والقانونية اللازمة لجعل هذه الحقوق واقعاً حياً. وهى بهذا المعنى

عكس مصطلح الاستبعاد الاجتماعي الذي وصفه "ماكس فيبر" على أنه أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي. فقد كان" فيبر" يرى أن الانغلاق الاستبعادى بمنزلة المحاولة التي تقوم بها جماعة لتؤمن لنفسها مركزاً متميزاً على حساب جماعة أخرى (الزعبى،2008 م :8).

ويري كاتبا تلك السطور أن الاندماج الاجتماعي أتى ليعكس واقعا فعلياً لحالة الإقصاء الاجتماعي Social Exclusion التي يمكن أن تسود مجتمعاً من المجتمعات، نتيجة ظروف حياتية يمر بها في فترة من الزمن .

حالات الإدماج: أما الإدماج فإنّه يحصل عادة من خارج الإرادة مثل:

1) حالة عدم الرّشد: كأن تدمج صبيّا صغير غير راشد في ملّة معيّنة
2) المهاجر يفقد الإقامة.حالة الاضطرار: كأن تفرض البلدان المضيفة على المهاجرين إليها مسألة الإدماج، وإلا فإنّوحق العمل .
3) حالة انعدام الحريّة: وفي هذه الحالة فإنّ الفرد الذي يفقد حرّيته لا يكون له الاختيار، فهو رهن إرادة سيده الذيله القرارفي أن يدمجه في أيّ وضع يشاء، أو يقحمه في أيّ حالة يريد، أو يحمّله أيّ مشقة يرتضيها. وعلى هذا الأساس يكون الإدماج على ثلاثة أنواع:

- **الإدماج الكامل:**إن الإدماج الكامل لا يكون إلا على مستوى الأشياء والعلم والبيان، وذلك لأن هذه المجالات تكون رهن أو طوع القائم بإدماجها، كأن يقوم بعض الناشطين في المجتمع المدني بإدماج جمعيّتين في واحدة، أوإدماج شركتين في واحدة، أو إدماج نظريات عملية في واحدة، أودمج فقرة في بيان لزيادة البيان والإيضاح والإثراء للنص الجدي.
- **الإدماج النسبي:**يكون هذا النّوع من الإدماج في أنواع الغرسات المتشابهة، كأن يدمج شجر الخوخ باللّوزوذلك بتركيبه عليه، أو كأن يدمج شجر المشمش بشجر الخوخ

بتركيب الأوّل على الثّاني ألخوهذا الإدماج لا يكون إلا في فروع الحيوان والنّبات لا في الأصول.

- **الإدماج المظهري**:ويكون هذا النّوع من الإدماج ممارسا على الإنسان، ويبدو هذا واضحا في محاولة الدّول المستضيفة دمج المهاجرين في السكّان الأصليين للبلد المضيّف ووصفنا هذا الصّنف من الإدماج بالإدماج المظهريّ لأن هناك حواجز ثقافية وحضارية تقف حائلا بين المرغوب في إدماجهم من المهاجرين وبين الوسط الاجتماعي الراغب في استيعابهم. ولذلك فانه مهما وقعت محاولة الإدماج بمعناها الإدغامي فإنّها تبقى مظهريّة)(دخيل،2010 م: 23)

الدراسات السابقة والفروض:

تعدمفاهيم التسامح، والإقبال علي الحياة، والاندماج الاجتماعي،حديثة العهد بعلم النفس الإيجابي - والدراسات النفسية أيضاً – الذي آل على نفسه ألا يتعامل مع الجوانب والانفعالات الكدرة في الشخصية الإنسانية، وعلى الرغم من بروز تلك المصطلحاتسالفة الذكر في علم النفس الإيجابي إلا أن التعامل معها في الدراسات العربية كان نادراً؛ لذا لم يجد الباحثانكثير من الدراسات التي تعاملت مع تلك المفاهيم، من هنا شرعا في التعامل مع بعض الدراسات قريبة الصلة بتلك المفاهيم بوصفها متغيرات مرتبطة بها كالسعادة أو العفو أو الدمج وفيما يلي عرضلتلك الدراسات:

أولا: دراسات المحور الأول المهتمة بمتغيرات البحث الثلاثة (التسامح، الإقبال علي الحياة، الاندماج الاجتماعي):

اولاً دراسة ترينداد (Trindad,2004) التي هدفت إلى التعرف عن العلاقة بين الدارسين والمدرسين في التعلم عن بعد" شكل الاندماج" ، تكونت عينة الدراسة من (174 دارس ودارسة)، وقد أظهرت أن الطلبة الذين يدرسون عن بعد

يشعرون بالعزلة النفسية والاجتماعية جراء الانفصال المكاني والزماني عن مدرسيهم والطلبة الآخرين . وارجع البحث الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالعزلة النفسية والاجتماعية لدى الدارس في الجامعة المفتوحة إلى ثلاث أسباب هي: محدودية التفاعل الاجتماعي Decrease of rapport،:وفقر العلاقات الإنسانية Increase of isolation وزيادة الشعور بالعزلة. Decrease of interaction

وقام "مالتبي وآخرين" (Maltby. J., et al., 2005)بدراسة عن "العلاقة بين التسامح والسعادة طويلة المدى Eudemonic Happiness، والسعادة قصيرة المدى Hedonic Happiness كمؤشرات للتمتع أو للتنعُم" وذلك عل عينة بلغت (244) جامعياً من خريجي الجامعة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (18 – 65) سنة، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن جميع الارتباطات ألاثني عشر بين التسامح والسعادة كانت جميعها دالة إحصائياً، وهذا عكس ما توصلت إليه نتائج دراسة "ساستر وآخرين" (2003)، كما أوضحت النتائج أيضاً ارتباط كل من الإدراك السلبي بالسعادة قصيرة المدى، وارتبط الوجدان الإيجابي والسلوك الإيجابي بالسعادة طويلة المدى.

كما قام أيضاً كل من "جوهان وليزا" (Johan, M., & Liza, D., 2005) بدراسة عن "التسامح والسعادة: التعرف على السياقات المختلفة للتسامح باستخدام الفرق بين السعادة القائمة على المتعة والسعادة القائمة على فلسفة أخلاقية" والتي أجريت على عينة من (224) طالباً من طلاب الجامعة وتم تطبيق مقياس العفو والتسامح ومقياس السعادة عليهم، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة أن العفو والتسامح يساهمان بدرجة كبيرة في تحقيق السعادة وتكوين اتجاهات إيجابية حتى نحو من يُسيء؛ حيث يخفف التسامح والعفو من حدة العدائية لدى من يستمتعون بخصائص التسامح أن العفو.

على حين قام كل من "ستيجر وآخرين" (Steger, M., et al., 2008)بدراسة عن "هل الحياة بدون معنى مرضية؟ الدور الوسيط للبحث عن معنى للحياة والاستمتاع بها"، بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين إيجاد معنى

للحياة والاستمتاع بهذه الحياة والرضا عنها، وذلك على عينة من طلاب الجامعة بلغت (122) من الأمريكان القوقازيين والآسيويين والأفارقة، استخدمت الدراسة الأدوات (مقياس معنى الحياة، والاستمتاع بالحياة، والرضا عن الحياة).

وقد توصلت الدراسة إلى: أن هناك علاقة بين وجود معنى للحياة لدى الأفراد وبين استمتاعهم بهذه الحياة، كما أن وجود معنى للحياة يرتبط ارتباطاً إيجابياً وقوياً بمفهوم السعادة الشاملة وبخاصة لدى هؤلاء الذين يبذلون جهداً كبيراً لإيجاد معنى للحياة بالنسبة لهم، بينما انخفض هذا الارتباط لدى الأفراد والذين لا يبذلون جهداً للبحث عن معنى لحياتهم، وبهذا فإن الدور الذي يلعبه مفهوم البحث عن معنى للحياة هو شيء نسبي؛ حيث يختلف من شخص لآخر، وأن هذه النسبة تعتمد بدرجة كبيرة على مستوى البحث عن معنى للحياة ودرجته لدى كل فرد من الأفراد، كما توصلت هذه الدراسة أيضاً إلى أنه يمكن التنبؤ بالسعادة في الحياة بصفة عامة من خلال مدخلين هما مدخل البحث عن معنى الحياة وكذا مدخل ممارسة الحياة على أرض الواقع.

كما قام "السيد الشربيني" (2009م) بدراسة عن "العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب"، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (330) من طلبة الجامعة (160) طالبة، و(170) طالباً بكلية التربية جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية،استخدم الباحث أدوات , مقياس العفو تومبسون وآخرين.Tompson, et al تعريب الباحث، ومقياس الرضا عن الحياة (مجدي الدسوقي 1990م)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كوستا وكريCosta&crie، تعريب عبد الفتاح القرشي (1997م)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الإناث والذكور في العفو عبر المواقف، والدرجة الكلية للعفو وكانت الفروق لصالح الذكور، كما توجد علاقات ارتباطيه دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للعفو والرضا عن الحياة وبين أبعاد كل من (العصابية، والمقبولية) في حين لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين الدرجة الكلية للعفو وكل من (الانبساطية،

والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير) وارتباطات سلبية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للعفو وحالة وسمة الغضب.

كما قام أيضاً كل من "شيراي وآخرين" (Shirai, K. et al., 2009) بدراسة عن "المستوى المدرك للاستمتاع بالحياة، وخطورة حدوث أمراض القلب الوعائي والوفاة"، والتي طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية السنوات الأخيرة وطلاب المرحلة الجامعية، وكذلك على عينة من مختلف الشرائح العمرية، شارك في الدراسة (175) من الذكور والإناث اليابانيين ممن بلغت أعمارهم ما بين (40 – 69) سنة، استخدمت الدراسة مقياس الاستمتاع بالحياة المدرك، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مستويات الاستمتاع بالحياة المدرك، وبين احتمالات التعرض لمخاطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين، وكذلك ارتفاع معدلات الوفاة لدى المشاركين في مرحلة أواسط العمر، الأمر الذي يشير بدوره إلى الدور الوقائي للاستمتاع بالحياة في مواجهة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين.

في حين قامت كل من "عبير محمد أنور، وفاتن صلاح عبد الصادق" (2010م) بدراسة بعنوان "دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية"، والتي أُجريت على (367) طالباً من الطلاب الجامعيين الذكور بمتوسط عمري قدره (20–24)، وقد استخدمت الباحثتين ثلاثة مقاييس: مقياس التسامح، ومقياساً لنوعية الحياة من (إعداد الباحثتين)، ومقياس التفاؤل (لأحمد عبد الخالق)، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين التسامح ومكونيه الفرعيين، وكل من نوعية الحياة ومكوناتها الفرعية، والتفاؤل، وكان التفاؤل أكثر تنبؤاً بنوعية الحياة لدى الطلاب تلاه التسامح الكلي تم التسامح مع الذات، كما برزت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأكثر تسامحاً وتفاؤلاً، والأقل تسامحاً وتفاؤلاً في نوعية الحياة بمكوناتها الفرعية في اتجاه الأكثر تسامحاً (سواء كان في التسامح مع الذات أو التسامح مع الآخر أو في التسامح الكلي).

أما دراسة عماد صالح عبده (2011م)بعنوان مؤشرات تمكين المعوقينمن الاندماج الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية جامعة السلطان قابوس. وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني و مستوى الاندماج الاجتماعي، تكونت عينة البحث من (340) طالب وطالب من التخصصات العلمية والإنسانية في كلية التربية من الجنسين وقد استخدم الباحث مقياس بار أون للذكاء الوجداني (1997م).ومقياس الاندماج الاجتماعي (إعداد الباحث) والمتمثل بالمجالات الآتية (مجال الزملاء، مجال المقررات الدراسية، مجال أنظمة ولوائح الكلية، مجال الأساتذة، المجال الانفعالي، مجال التخصص الدراسي)، وتوصل البحث إلى أن طلاب كلية التربية المستجدين لديهم مستوى منخفض ممن الاندماج الاجتماعي وكذلك مستوى منخفض من الذكاء الوجداني, كما توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية

وتاتي دراسة عدنان عبده القاضي(2012م) بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الاجتماعي لدى طلبة كلية الجامعة. وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني ومستوى الاندماج الجامعي ثم التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالاندماج الجامعي والفروق في الذكاء الوجداني لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية جامعة تعز وفقًا (لمتغير الجنس ذكور وإناث) حيث تكونت العينة من (340) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية في كلية التربية وقد استخدم الباحث مقياس بار أون للذكاء الوجداني (1997م). ومقياس الاندماج الاجتماعي إعداد الباحث نفسه، وفقد توصل البحث إلى أن طلاب كلية التربية المستجدين لديهم مستوى منخفض ممن الاندماج الاجتماعي وكذلك مستوى منخفض من الذكاء الوجداني, كما توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية جامعة تعزكما توصل البحث إلى أن هناك فروق في بعض مكونات الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث حيث يتفوق الإناث عن الذكور ببعد المهارات

البينشخصية والتي تتضمن مهارات التعاطف والمهارات الاجتماعية, بينما يتفوق الذكور عن الإناث ببعد إدارة الضغوط والمزاج العام ,كما توصل البحث إلى أنه ليس هناك فروق في متوسطات مكونات الذكاء الوجداني

كذلك قامت خديجة عبد العزيز الغامدي(2012م) بدراسة عن "التفكير البنائي وعلاقته بكل من الاستمتاع بالحياة والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمات الثانوي بالطائف"، وذلك للتعرف على تلك العلاقة القائمة بين كل من التفكير البنائي والاستمتاع بالحياة والرضا الوظيفي، بلغت العينة (239) من معلمات المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهن ما بين (25 -55) سنة، عدد سنوات خبرة (1 – 25) سنة، وقد طبقت الباحثة مقياييس التفكير البنائي (إعداد إبستين، 2001) ترجمة الباحثة، ومقياس الاستمتاع بالحياة، وكذا مقياس الرضا الوظيفي (إعداد الباحثة)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين الاستمتاع بالحياة وأبعاد التفكير البنائي ممثلا في (التفكير العاطفي، التفكير العملي)، على حين وجدت ارتباطاً سالباً بين الاستمتاع بالحياة وكل من التفكير التشاؤمي والأحادي، وغير العقلاني والدرجة الكلية)، وذلك لدى المعلمات ذوي التخصصات العلمية، على حين يوجد ارتباط موجب بين الاستمتاع بالحياة وأبعاد التفكير البنائي (التفكير العاطفي، والعملي والدرجة الكلية) لدى المعلمات ذوي التخصصات الأدبية.

وفي دراسة محمد عبد الهادي الجبوري(2013م) والتي حصل بها علي الدكتوراه عن قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح بالأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا، استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل (إعداد زينب شقير).

ومقياس فاعلية الذات، ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي، ومقياس الاندماج الاجتماعي (إعداد الباحث2012م)، تكونت عينة الدراسة من(120) طالب وطالبه من طلبة الأكاديمية في العام الدراسي 2012/ 2013.

وقد أظهرت النتائج: أن أفراد العينة يعانون من قلق المستقبل ولديهم فاعلية للذات. وان الطلبة الذكور يميلون للاندماج الاجتماعي. أخيرا وجود ارتباطات ضعيفة وليس ذات دلالة إحصائية لمتغيرات قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لدي عينة الدراسة، أن معنوية تنبؤ فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي بقلق المستقبل قد أظهرت عدم وجود ترابط بينهم.

أخيرا دراسة عايدة شعبان صالح (2013م) الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من العاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة، والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعلقين حركياً المتضررين من العدوان على غزة،على عينة قوامها (122) طالباً وطالبة من المعاقين حركيا، وقد استخدمت الباحثة مقياس السعادة ومقياس التوجه نحو الحياة من (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الشعور بالسعادة لدى المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة ، والتوجه نحو الحياة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس السعادة ومقياس التوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر–أنثى)، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوجه نحو الحياة والسعادة تعزى إلى متغير العمر لصالح (30 – 21 سنة).

ثانيا: دراسات المحور الثاني المعنية بفئات الإعاقة (قيد البحث)

1. دراسات تناولت المعاق بصرياً :

تأتي دراسة دونوياماومانكاتا (Donoyama&Munakata, 2009) وعنوانها(قلق السمة بين ممارسي التدليك اليابانيين المعاقين بصريا)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى قلق السمة لدى المعاقين بصرياً الممارسين لمهنة

التدليك وعلاقته بالكبت الذاتي، والمساعدة، أو الإزعاج الذين يحصلون عليه من قبل العاملين معهم. وتكونت عينة الدراسة من 155 معاقا بصريا. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين قلق السمة، وبين الكبت الذاتي، والمساعدة أو الإزعاج الذي يحصلون عليه. كذلك أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين قلق السمة، وتقدير الذات، والدعم الانفعالي المدرك من قبل المعاقين بصريا. كذلك بينت نتائج الدراسة أن ضعاف البصر لديهم قلق سمة بشكل أعلى من المكفوفين.

تليها دراسة جمال أبو زيتون، ويوسف مقدادى (2012م) وعنوانها الأمن النفسى لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء بعض التغيرات، استهدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستويات الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصرياً الملتحقين في مدرسة المكفوفين الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من 46 طالباً معاقا بصريا. وأشارت النتائج إلى أن درجة الشعور بالأمن كانت متوسطة لدى المعاقين بصريا. كما أشارت إلى عدم وجود دلالة إحصائية لمتغيرات شدة الإعاقة، والتحصيل. بينما أشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية لمتغير تفاعل شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا. ويقترح الباحثان بأن استخدام التكنولوجيا يمكن أن يزيد الشعور بالأمن لدى المعاقين بصريا

2- دراسات تناولت المعاقين سمعياً :

وتشير دراسة هالهانوكوفمان (Hallahan&Kauffman , 2003) أن ضعف السمع تضع الفرد المصاب به في مواقف صعبة تأخذ مكانها بين مجتمع السامعين ومجتمع الصم، فالإصابة بضعف السمع يعكس سلوك العزلة والانسحاب الإجتماعى والذي ينتج بشكل رئيسي عن اضطرابات التخاطب، فضعاف السمع فرصهم محدودة في السماع من مصادر صوتية متنوعة، وهذا يؤدى إلى نقص في الخبرات تؤثر سلباً على تشكيل قواعد اللغة والمعرفة والكلمات ونمو المفردات، فضعف السمع يشوه الإشارات الصوتية، إن العديد من المشكلات تواجه الأطفال ضعاف السمع في المدارس ناتجة عن الفقدان

السمعي فانخفاض التحصيل وضعف المهارات اللغوية بقسميها الاستقبالية والتعبيرية ومحدودية العلاقات الاجتماعية ما هي إلا مشكلات ناتجة عن الإصابة بالإعاقة السمعية التي تؤثر بشكل شديد على مظاهر سلوك الشخص المصاب.

هذا وتُعد هذه الدراسة أول محاولة في مجال الإقبال علي الحياة في الدراسات العربية في العالم العربي، كما تعد الدراسة الحالية أول محاولة في تعني بذوي الاحتياجات الخاصة في متغيرات مهمة في علم النفس وذلك من أجل تفعيل المجالات الإيجابية التي يتناولها علم النفس الإيجابي في دراسة الشخصية الإنسانية التي مازالت تمثل كنزاً ثميناً لاكتشاف العديد من المفاهيم الإيجابية التي تؤكد على خصائص الشخصية الإنسانية الإيجابية.

تعليق على الدراسات السابقة:

❖ **من حيث الهدف:**

كان الهدف من الدراسات السابقة معرفة ودراسة بعض العلاقة بين المتغيرات: مثل العلاقة بين التسامح والسعادة كما في دراسة مالتبي وآخرين(Maltby. J., et al2005), في حين هدفت بعض الدراسات معرفة دور التسامح مثل دراسة انور، وعبد الصادق2010م، أيضا دراسة العلاقة بين الدارسين والمدرسين كما هو الحال في دراسة ترينداد(Trindad, 2004)، وعلاقة الذكاء الوجداني بالاندماج الاجتماعي كدراسة عدنان عبده2013م، والعلاقة بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو والاندماج بالحياة كدراسة صالح2013م اما الدراسات التي اجريت علي فئتي الاعاقة (موضوع الدراسة الراهنة) فكان هدف معظمها معرفة شكل بعض القدرات والخصال الشخصية لدي تلك الفئتين مثل: التفرد والارتباط لدي الصم كما هو الحال في دراسة أماتزيا وهيا (Amatzia)&Ahiya, 2004، او السلوك الاجتماعي لدي ضعاف السمع كدراسة جواد محمد (Jawwad M, 2014)، أو دراسة الامن

النفسي لدي المعاقين بصريا كدراسة ابو زيتون، ومقدادي2012م، والقلق كدراسة دونوياماومانكاتا2009 ,Donoyama &Munakata، واخيرا دراسة الذكاء العاطفي علي المراهقين المعاقين بصريا والتي قام بها أجي كومر Ajay Kumar 2014 .

❖ **من حيث العينة:**

فيما يتعلق بالدراسات الخاصة بفئة المعاقين كانت العينة في هذه الدراسات جميعًا من المعاقين، فهناك دراسات تناولت المراهقين الصم مثل دراسة وسيل وكامرا(Amatzia Weisel & Ahiya Kamara, 2004)، ودراسة دونوياماومانكاتا(Donoyama & Munakata, 2009)، التي تناولت الشباب ضعاف البصر، ايضا دراسة أبو زيتون، ومقدادى 2012 علي عينة من المراهقين المعاقين بصريا أما دراسات المحاور(الاول، الثاني، الثالث) فقد تناولت عينات مختلفة من الاسوياء ما عدا دراسة عايدة شعبان صالح 2013 التي اجريت علي المعاقين حركيا، وقد حاول الباحثان ايجاد دراسات تناولت متغيرات البحث الراهنة من تسامح واندماج واقبال علي الحياة مع عينتي المعاقين سمعيا وبصريا الا انهما لم يحصلا علي نتيجة في هذا الخصوص وهو ما يضفي علي الدراسة الحالية أهمية خاصة.

من حيث الأدوات المستخدمة:

تعددت أدوات ومقاييس الدراسات السابقة حيث تم استخدام مقياسي التسامح والسعادة (من إعداد مالتبي واخرين(2005م(، ومقياسي التفاؤل ونوعية الحياة كما في دراسة عبير انور، وفاتن عبد الصادق (2010م) واختبارات الذكاء الوجداني والاندماج الاجتماعي مثل دراسة عبده 2012م)، ومقاييس الاستمتاع بالحياة والرضا الوظيفي مثل دراسة الغامدي2012م واختبارات السعادة والتوجه نحو الحياة في صالح2013م ، ومقياس الاجتماعي السلوكي لاسماعيل2002م وذلك في دراسة محمد(2014 (,Jawwad M،

واخيرا مقياس المخزون العاطفي بابعاده المختلفة أجي كومر(Ajay Kumar 2014) .

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التسامح وكل من الإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي العينة البحث الحالية.
2- التنبؤ من خلال التسامح بالإقبال علي الحياة لدي العينة (قيد البحث).
3- يمكن التنبؤ من خلال التسامح بالاندماج الاجتماعي لدي عينة البحث الحالية .
4- توجد فروق دالة إحصائياً المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في التسامح والإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا: منهج الدراسة:

استخدم الباحثانفي البحثالراهنالمنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف ما هو كائن وجمع البيانات عنه كما يهتم بتحديد ودراسة العلاقات التي توجد والتعبير عنها بشكل كمي.دون أن يتدخل أو يغير بالبناء الداخلي للمتغيرات الخاضعة للبحث, وهويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفها, وهو بالتالي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (ملحم, 2002م).

ثانيا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(40) معاقاً:20 من المعاقين بصريا3، و20 من المعاقين سمعيا4

3 تم الحصول علي عينة المعاقين بصريامن خلال تردد الباحثين على معهد النور للمكفوفين وضعاف البصر بالرياض.

ثالثا: أدوات الدراسة:

1- مقياس التسامح (زينب محمود شقير، 2010م):

أعدت هذا المقياس (زينب شقير، 2010م) بهدف قياس التسامح لدى فئات عمرية مختلفة، ويتكون المقياس في مجمله من 30 عبارة موزعة على محاور ثلاث: (التسامح مع الذات، التسامح مع الآخر، التسامح مع المواقف) وقد قامت معدة المقياس بإجراء تقنين للمقياس على عينة مكونة من (540) طالباً من الطلاب.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أ- الصدق:لحساب صدق المقياس استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي حيث قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (20) عشرون فرداً من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأساسية للدراسة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (1)، (2)، (3) توضح النتيجة علي التوالي .

4 تم الحصول علي عينة المعاقين سمعيا من خلال تردد الباحثين على معهد الأمل بالرياض.

جدول (1)معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس
والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي إليه (ن = 20)

التسامح مع الذات		التسامح مع الآخر		التسامح مع الموقف	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.90	7	0.75	18	0.92
2	0.83	8	0.59	19	0.95
3	0.95	9	0.65	20	0.92
4	0.95	10	0.64	21	0.95
5	0.83	11	0.83	22	0.85
6	0.80	12	0.72	23	0.68
		13	0.74	24	0.79
		14	0.83		
		15	0.86		
		16	0.85		
		17	0.79		

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى دلالة (0.05) = 0.444

يتضح من جدول (1) تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي إليه ما بين (0.59 : 0.95) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق .

جدول (2)معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس
والدرجة الكلية للمقياس (ن = 20)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.65	7	0,81	13	0,69	19	0,84
2	0.62	8	0,63	14	0,81	20	0,82
3	0.70	9	0,70	15	0,86	21	0,85
4	0.70	10	0,68	16	0,82	22	0,82
5	0.68	11	0,80	17	0,74	23	0,63
6	0.78	13	0,65	18	0,80	24	0,64

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى دلالة (0.05) = 0.444

يتضح من جدول (2) تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له ما بين (0.62 : 0.86) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق .

جدول (3)معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس (ن = 20)

المقياس	معامل الارتباط
التسامح مع الذات	**0.79**
التسامح مع الآخر	**0.96**
التسامح مع الموقف	**0.89**

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى دلالة (0.05) = 0.444 يتضح من جدول (3)تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.79 : 0.96) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق .

ب ـ الثبات :لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (20) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأساسية، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس (ن = 20)

المحور	معامل ألفا
التسامح مع الذات	0.94
التسامح مع الآخر	0.92
التسامح مع الموقف	0.95
الدرجة الكلية	0.96

يتضح من جدول (4) تراوح معاملات ألفا للمقياس ما بين (0.92 : 0.96) وهى معاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات المقياس .

2- **مقياس الإقبال علي الحياة:(إعداد تحية محمد عبد العال، ومصطفي مظلوم2013م)**

قام معدا المقياس ببناءة من خلال: الإطار النظري للدراسة الحالية وكذلك الدراسات السابقة: وهي جد قليلة في مجال الاستمتاع بالحياة حيث لم يجد الباحثان دراسة واحدة ربطت بين هذا المفهوم ومتغيرات الدراسة الأخرى (الإقبال علي الحياة والتسامح) لا في مجال الدراسات العربية إلا تلك الدراسة التي قامت بها خديجة الغامدي (2012) حيث قامت بدراسة عن التفكير البنائي وعلاقته بالإقبال والاستمتاع بالحياة (الرضا الوظيفي) حيث يؤكد هذا المقياس على خصائص الأفراد الذين يتميزون بدرجة عالية من الاستمتاع بالحياة، ويتكون المقياس من (49) مفردة تعكس عدد من القضايا أو المواقف لكل موقف منها ثلاثة اختيارات يطلب من الفحوص أن يختار بديلاً من البدائل الثلاثة، والتي تندرج الاستجابة عليها من (3 – 2 – 1) .

مكونات مقياس الإقبال علي الحياة:

يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي:

1) **المكون المعرفي:** ويعني: "إدراك الفرد وتقييمه لجوانب حياته المختلفة بصفة عامة، وإقراره بالرضا عن هذه الحياة بصفة خاصة واستمتاعه بها وتوافقه معها بتحمل إحباطاتها، ومواجهة مشكلاتها".ويتكون هذا البعد من (15) مفردة.
2) **المكون الانفعالي:**ويعني: "جملة المشاعر الإيجابية التي تحقق للفرد شعوراً عاماً بالمتعة والبهجة والاستمتاع بصورة يصبح فيها الفرد راضٍ عن ذاته محققاً لطموحاته، ملبياً لاحتياجاته، محباً للحياة، وراضٍ عنها"ويتكون هذا البعد من (15) مفردة.
3) **المكون السلوكي:**ويعني: "قدرة الفرد على ترجمة الإحساس الإيجابي بالإقبال علي الحياة، والشعور بالسعادة، والتسامح تجاه ذاته والآخرين من حوله في أداء فعلي يعكس دفء المشاعر، وود العلاقة، وحسن العشرة، والرغبة في الائتلاف".ويتكون هذا البعد من (15) مفردة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- الصدق : لحساب صدق المقياس استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي حيث قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (20) عشرون فرداً من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأساسية للدراسة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (5)، (6)، (7) توضح النتيجة علي التوالي:

جدول (5) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي إليه (ن = 20)

المكون المعرفي		المكون الانفعالي		المكون السلوكي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0,79	16	0,75	31	0,66
2	0,77	17	0,78	32	0,57
3	0,84	18	0,69	33	0,53
4	0,75	19	0,80	34	0,54
5	0,88	20	0,67	35	0,84
6	0,75	21	0,80	36	0,58
7	0,91	22	0,76	37	0,81
8	0,69	23	0,63	38	0,84
9	0,86	24	0,50	39	0,91
10	0,79	25	0,56	40	0,75
11	0,55	26	0,56	41	0,84
12	0,50	27	0,66	42	0,84
13	0,53	28	0,61	43	0,84
14	0,60	29	0,66	44	0,83
15	0,67	30	0,70	45	0,84

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى دلالة (0.05) = 0.444

يتضح من جدول (5) تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي إليه ما بين (0.50 : 0.91) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق .

جدول (6) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (ن = 20)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0,61	16	0,69	31	0,80
2	0,63	17	0,71	32	0,73
3	0,69	18	0,69	33	0,69
4	0,57	19	0,78	34	0,68
5	0,70	20	0,62	35	0,76
6	0,76	21	0,78	36	0,49
7	0,79	22	0,74	37	0,68
8	0,50	23	0,57	38	0,73
9	0,68	24	0,49	39	0,82
10	0,68	25	0,61	40	0,69
11	0,73	26	0,63	41	0,73
12	0,85	27	0,69	42	0,69
13	0,67	28	0,62	43	0,78
14	0,66	29	0,72	44	0,73
15	0,82	30	0,73	45	0,78

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى دلالة (0.05) = 0.444

يتضح من جدول (6) تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له ما بين (0.49 : 0.82) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق .

جدول (7) معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس (ن = 20)

المقياس	معامل الارتباط
المكون المعرفي	0.92
المكون الانفعالي	0.94
المكون السلوكي	0.95

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى دلالة (0.05) = 0.444

يتضح من جدول (7) تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.92 : 0.95) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق .

ب ـ الثبات: لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (20) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأساسية، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس (ن = 20)

المحور	معامل الفا
المكون المعرفي	0.93
المكون الانفعالي	0.91
المكون السلوكي	0.94
الدرجة الكلية	0.97

يتضح من جدول (8) تراوح معاملات ألفا للمقياس ما بين (0.91 : 0.97) وهى معاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات المقياس .

1- مقياس الاندماج الاجتماعي (إعداد الباحثان، 2015م).

قام الباحثان بإعداد مقياس الاندماج الاجتماعي والذي وصل بصورته النهائية إلي (30) عبارة, وهي عبارة عن مواقف تصف كل منها موقفًا اجتماعيًا يبين مدى قدرة الفرد على انجاز سلوك محدد في هذا الموقف حيث قام الباحثان بالاطلاع علي مقاييس تناولت موضوع الاندماج الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي, وكذلك الاطلاع على المقاييس التي تناولت الاندماج الاجتماعي, فوجد الباحثانأن مقاييس الاندماج الاجتماعي قليله بالقياس لباقي الدراسات والمتغيرات التي استعملت في هذا البحث .فقد قام الباحثان بإعداد مقياس الاندماج الاجتماعي بالرغم من عدم وفرة مثل تلك المقاييس, واتجه الباحثان إلى اختيار فقرات التي تناسب وطبيعة البحث الحالي، وقد تم صياغة فقرات المقياس في ضوء

تعريف الباحثين للاندماج الاجتماعي وهو(عملية دينامية مستمرة بين الفرد بمايحمل من صفات وسلوك وبين المجتمع الذي يعيش فيه محاولا تعديل سلوكه وتوافقه مع البيئة المحيطة به) والجدول التالي يمثل أبعاد مقياس الاندماج الاجتماعي وأرقام الفقرات الممثلة لكل بعد فيه.

جدول (9) أبعاد مقياس الاندماج الاجتماعي وأرقام الفقرات الدالة عليه

م	الأبعاد	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية	عدد العبارات
1	الاندماج النفسي	10-9-8-5-3-2-1	7-6-4	10
2	الاندماج الاجتماعي	22-21-20-17-16-15-13-12-11	19-18-14	12
3	الاندماج المؤسسي المدرسي	30-29-28-27-24	26-25-23	8
مج	المجموع	21	9	30

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: الصدق: للتأكد من صدق المقياس قبل استخدامه استخدم الباحثان أساليب الصدق التالية:

أ. صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية(36) عبارة علي مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية(10) متخصصين، ومن خلال إبداء الرأي تم حذف(6) عبارات لتشابه اثنان منها مع عبارات أخري، وأربعة عبارات غير مرتبطين إلي حد ما مع مفهوم الاندماج، كما تم تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض العبارات، حتي وصل المقياس إلي صورته النهائية مكونا من(30) فقرة.

ب. الصدق العاملي:تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وبعد التدوير أنتج (3) ثلاثة عوامل وبأخذ محك جيلفورد (0.3) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (0.3)، كما يتم حذف العبارات التي تحصل على تشبع أقل من (0.3)

وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل (صفوت فرج، 1980: 171)، وفيما يلي وصف لتلك العوامل .

جدول (10) التشبعات الدالة على العامل الأول

رقم العبارة	العبارة	التشبع
1	اشعر أني شخص محبوب ومقبول من الآخرين	0.74
3	أتقبل نقد الآخرين لي	0.79
5	اشعر بالارتياح مع الأشخاص الذين لا اعرفهم	0.82
6	أجد صعوبة في التكلم مع الجنس الأخر	0.75
12	اشعر بالراحة عندما أكون مع أصدقائي وزملائي	0.86
14	الجأ للعنف أحيانا لكي يعاملني الناس باحترام	0.73
16	امتلك عدد كافي من الأصدقاء من داخل المعهد وخارجه	0.92
19	اشعر أنني غير منتمي للمكان الذي أعيش فيه	0.84
22	معروف عني نشاطاتي الاجتماعية في كافة المواقف	0.83
27	أنا شخص محبوب ونشيط بين زملائي في المعهد .	0.75
الجذر الكامن (7.17) نسبة التباين (23.91%)		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (7.17) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (23.91٪) وقد تشبع بهذا العامل (10) عبارات . وعليه يقترح الباحثان تسمية هذا العامل (الاندماج النفسي) .

جدول (11) التشبعات الدالة على العامل الثاني

رقم العبارة	العبارة	التشبع
2	اشعر براحة كبيرة عندما أكون وحيدا	0.69
8	لدي القدرة على التكيف مع الآخرين بسرعة	0.75
9	تقدير الآخرين لأدائي يشعرني بالراحة	0.52
11	يبادلني الناس الاحترام والود	0.79
13	استفدت كثيرا من أخطائي وأحاول تجنبها مستقبلا	0.78
15	أتبادل الزيارات مع جيراني والحديث معهم	0.88
17	أشارك الناس من حولي نشاطاتهم الاجتماعية	0.51
23	اشعر بالوحدة في المعهد وسط زملائي	0.68
24	يثق أصدقائي وزملائي بالمعهد بآرائي	0.74
25	أتجنب مخالطة زملائي والجلوس معهم	0.76
26	اشعر بالقلق طوال فترة تواجدي بالمعهد	0.77
29	أشارك في حل قضايا الزملاء وأكون طرف في حلها	0.88
الجذر الكامن (6.83) نسبة التباين (22.75%)		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (6.83) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (22.75٪) وقد تشبع بهذا العامل (12) عبارة . وعليه يقترح الباحثان تسمية هذا العامل (الاندماج الاجتماعي) .

جدول (12) التشبعات الدالة على العامل الثالث

رقم العبارة	العبارة	التشبع
4	أتضايق عندما يختلف معي الآخرين	0.66
7	اظهر غضبي في بعض الأحيان للحصول على حقّي	0.67
10	اشعر بأنني في حالة انسجام وتكيف دائم مع نفسي	0.66
18	المحيطين بي يشعروني بان أعمالي كلها خطأ	0.77
20	جيراني يأخذون رأيي في حل بعض مشاكلهم	0.71
21	اقضي وقتاً ممتعاً مع المحيطين بي	0.51
28	ابدي بعض المرح في تعاملي مع زملائي في المعهد	0.64
30	أبادر إلى التكلم مع زملائي الجدد عندما أقابلهم	0.58
الجذر الكامن (4.55) نسبة التباين (15.18%)		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (4.55) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (15.18٪) وقد تشبع بهذا العامل (8) عبارات

. وعليه يقترح الباحثان تسمية هذا العامل (الاندماج المدرسي أو العملي) .

وقد عرف الباحثان أبعاد المقياس علي النحو التالي:

1. بعد الاندماج النفسي: ويعني قدرة المراهق المعاق علي الانخراط ايجابيا مع ذاته والثقة بها والعمل وفق ما ينفع ذاته ويقنع به، ويقيس هذا البعد10بنود.
2. بعد الاندماج الاجتماعي: ويعني قدرة المراهق المعاق علي الانخراط في الوسط الاجتماعي المحيط به من جيران وغيرهم والتفاعل بايجابية مع هذا الوسط ويقيس هذا البعد12 بندا.

3. بعد الاندماج المؤسسي المدرسي: ويقصد به قدرة المعاق علي التفاعل والانصهار داخل المؤسسة التعليمية التي يرتادها والتفاعل بايجابية مع زملاؤه في تلك المؤسسة ويقاس هذا البعد من خلال8 بنود.

(3) صدق الاتساق الداخلي: لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحثان بتطبيقه على عينة قوامها (20) عشرون فرداً من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأساسية للدراسة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (13)، (14) توضح النتيجة.

جدول (13) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي إليه (ن = 20)

الاندماج النفسي		الاندماج الاجتماعي		الاندماج المدرسي أو العملي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.82	2	0,72	4	0,67
3	0,85	8	0,75	7	0,71
5	0,90	9	0,59	10	0,73
6	0,85	11	0,77	18	0,77
12	0,79	13	0,78	20	0,76
14	0,68	15	0,85	21	0,61
16	0,91	17	0,77	28	0,64
19	0,76	23	0,67	30	0,69
22	0,90	24	0,78		
27	0,82	25	0,78		
		26	0,78		
		29	0,85		

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى دلالة (0.05) = 0.444

يتضح من جدول (13) تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي إليه ما بين (0.57 : 0.91) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق .

جدول (14) معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس (ن = 20)

المقياس	معامل الارتباط
الاتزان النفسي	0.85
الاتزان الاجتماعي	0.91
الاتزان المدرسي أو العملي	0.83

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى دلالة (0.05) = 0.444

يتضح من جدول (14) تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.83 : 0.91) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق .

ب ـ الثبات :

التجزئة النصفية: لحساب ثبات المقياس استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئيين متكافئين العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك على عينة قوامها (20) فرداً، وبعد حساب معامل الارتباط قام الباحثان بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، والجدول (15) يوضح النتيجة .

جدول (15) معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والعبارات الزوجية للمقياس (ن =20)

المقياس	العبارات الفردية		العبارات الزوجية		معامل الارتباط	معامل الثبات
	م	ع	م	ع		
الاتزان النفسي	9.30	4.05	8.95	3.76	0.95	0.98
الاتزان الاجتماعي	12.30	3.87	12.40	3.87	0.98	0.99
الاتزان المدرسي أو العملي	8.70	2.92	8.40	2.72	0.66	0.80
الدرجة الكلية	29.20	7.90	30.85	7.76	0.98	0.99

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (18) ومستوى دلالة (0.05) = 0.444

يتضح من جدول (15) تراوح معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية للمقياس ما بين (0.66 : 0.98) ، بينما تراوحت معاملات الثبات ما بين (0.80 : 0.99) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

(1) معامل ألفا لكرونباخ: لحساب ثبات المقياس قام الباحثان باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (20) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأساسية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (16) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس (ن = 20)

المحور	معامل ألفا
الاندماج النفسي	0.94
الاندماج الاجتماعي	0.93
الاندماج المدرسي أو العملي	0.85
الدرجة الكلية	0.83

يتضح من جدول (16) تراوح معاملات ألفا للمقياس ما بين (0.83 : 0.94) وهى معاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات المقياس .

عرض النتائج وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول ونصه: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التسامح وكل من الإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي العينة قيد البحث. وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه استخدم الباحثان معاملات الارتباط بين متغيرات البحث كما هو موضح بالجدولين التاليين:-

جدول (17) معاملات الارتباط بين التسامح وكل من الإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعيلدي عينة المعاقين بصرياً

المتغيرات		الإقبال علي الحياة				الاندماج الاجتماعي			
		المكون المعرفي	المكون الانفعالي	المكون السلوكي	الدرجة الكلية	الاندماج النفسي	الاندماج الاجتماعي	الاندماج المؤسسي	الدرجة الكلية
التسامح	التسامح مع الذات	**0.61** **	0.42	**0.64	**0.67	*0.45	*0.45	**0.62	**0.60
	التسامح مع الآخر	0.50 *	**0.65	0.30	**0.60	**0.62	*0.54	0.31	**0.65
	التسامح مع الموقف	0.38	0.17	*0.50	0.42	0.34	0.37	**0.81	*0.56
	الدرجة الكلية	**0.65** **	**0.60	**0.60	**0.75	**0.66	**0.62	**0.72	**0.81

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

يتضح من الجدول (17) ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين بعد (التسامح مع الذات) من أبعاد مقياس التسامح وكل من أبعاد (المكون المعرفي، المكون السلوكي) من مقياس الإقبال علي الحياة والدرجة الكلية له لدي عينة المعاقين بصرياً، فيما عدا بعد (المكون الانفعالي) فتوجد علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائياً، كما توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين بعد (التسامح مع الذات) من أبعاد مقياس التسامح وجميع أبعاد مقياس الاندماج الاجتماعي والدرجة الكلية له .

- توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين بعد (التسامح مع الآخر) من أبعاد مقياس التسامح وكل من أبعاد (المكون المعرفي، المكون الانفعالي) من مقياس الإقبال علي الحياة والدرجة الكلية له لدي عينة المعاقين بصرياً، فيما عدا بعد (المكون السلوكي) فتوجد علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائياً، كما توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين بعد (التسامح مع الآخر) من أبعاد مقياس التسامح وكل من أبعاد (الاندماج النفسي، الاندماج الاجتماعي) من مقياس الاندماج الاجتماعي والدرجة الكلية له، فيما عدا بعد (الاندماج المؤسسي أو العملي) فتوجد علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائياً.

ـ توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين بعد (التسامح مع الموقف) من أبعاد مقياس التسامح وبعد (المكون السلوكي) من مقياس الإقبال علي الحياة لدي عينة المعاقين بصرياً، فيما عدا أبعاد (المكون المعرفي، المكون الانفعالي) والدرجة الكلية له فتوجد علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائياً، كما توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين بعد (التسامح مع الموقف من أبعاد مقياس التسامح وبعد (الاندماج المؤسسي أو العملي) من مقياس الاندماج الاجتماعي والدرجة الكلية له، فيما عدا أبعاد (الاندماج النفسي، الاندماج الاجتماعي) فتوجد علاقة ارتباطيه غير دالة إحصائياً.

ـ توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين مقياس التسامح وجميع أبعاد مقياس الإقبال علي الحياة والدرجة الكلية له لدي عينة المعاقين بصرياً، كما توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين مقياس التسامح وجميع أبعاد مقياس الاندماج الاجتماعي والدرجة الكلية له.

جدول (18) معاملات الارتباط بين التسامح وكل من الإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي لدي عينة المعاقين سمعياً

المتغيرات		الإقبال علي الحياة				الاندماج الاجتماعي			
		المكون المعرفي	المكون الانفعالي	المكون السلوكي	الدرجة الكلية	الاندماج النفسي	الاندماج الاجتماعي	الاندماج المؤسسي	الدرجة الكلية
التسامح	التسامح مع الذات	**0.62** **	*0.82 **	*0.45	*0.75 *	*0.63 *	*0.52	*0.47	*0.58 *
	التسامح مع الآخر	**0.75** **	*0.76 **	*0.64 **	*0.83 *	*0.63 *	*0.65 **	*0.62 **	*0.68 *
	التسامح مع الموقف	**0.50** *	*0.58 **	*0.48	*0.61 *	*0.59 *	*0.55	*0.46	*0.58 *
	الدرجة الكلية	**0.73** **	*0.82 **	*0.60 **	*0.84 *	*0.70 *	*0.66 **	*0.60 **	*0.70 *

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

يتضح من الجدول (18) وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد مقياس التسامح والدرجة الكلية له وجميع أبعاد مقياس الإقبال علي الحياة والدرجة الكلية له لدي عينة المعاقين سمعياً، كما توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد

مقياس التسامح والدرجة الكلية له وجميع أبعاد مقياس الاندماج الاجتماعي والدرجة الكلية له.

ولتفسير نتيجة الفرض الأول المنتهيإلي وجود ارتباط بين التسامح مع الذات من ناحيةوالمكونينالمعرفيوالسلوكي من ناحية أخري،أن المكون المعرفيفي ذاته يعنى قدره الفرد على التسامح مع ذاته والآخرين، والمكون المعرفييعنيإدراك الفرد وتقييمه لجوانب حياته وإقرار الشخص بالرضا عن الحياة والتوافق الداخليالذاتي لها، هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسةدونوياماومانكاتا (Donoyama&Munakata, 2009) والتي توصلت إلىأن المعاقين بصريا يحتاجون إلى دعم انفعالي مدركيتبديهذا الدعم في تسامحهم مع ذواتهم أولا ثم الآخرين هذا التسامح والتصالح لابد أنينبع من استعداده الذاتي لذلك،أما فيما يخص نتيجة وجود علاقة ارتباطيه بين التسامح مع الذات وجميع أبعاد الانزعاج الاجتماعيفهينتيجة منطقيه حيث أن التسامح مع الذات يعنى أن المراهق الكفيف أصبح جاهزا لتقبل إعاقته بشكل ايجابي والتعامل معها مما يجعله مندمجا اجتماعيا مع (نفسه، ومجتمعه،ومؤسسته)،فالأساس هو تسامحه مع ذاته والذي يجب اندماجه الاجتماعيفي كافه مناحيالحياة، وهى نتيجة تتفق مع نتائج دراسة جمال أبو زيتون، ويوسف مقدادى(2012م), وعن وجود علاقة ارتباطيه طردية بين التسامح مع الأخر وكلا من المكونينالمعرفيوالانفعالي، فيرى الباحثان أن التسامح مع الأخرهي خطوة تاليه للتسامح مع الذات والشعور بالأمنالنفسىالداخليوالذي يمهد لإدراك الفرد لجوانب حياته وإقراره للرضا عن الحياة (مكون معرفي)،أيضا تجعل المراهق الكفيف أكثر شعورا بالثقةوالبهجة والاستمتاع بحياة محبا لها (مكون انفعالي) , وهذهنتيجة تتفق مع نتيجة دراسةمالتبي وآخرين(Maltby. J., et al., 2005) ،أماالنتيجةالقائلةبوجود علاقة ارتباطيه طرديه بين التسامح مع الأخر وكلا من الاندماج النفسىوالاجتماعي لدي المعاقين بصريا، فهينتيجةحتمية حيث أن المراهق الكفيف تسامح مع الآخرين وهى خطوه تعقب تسامحهم مع ذاتهم فهذا يعنى انخراطه الايجابي مع ذاته والثقة بها (اندماج نفسي) ،أيضا يعنى قدرته على الانخراطفي الوسط الاجتماعي،ولم لا وقدأصبح متسامحا مع الآخرين واثقا فيهم متفاعلا معهم؟ وهذه النتيجة تتفق مع نتيجةدراسة عبير أنور، وفاتن عبد الصادق 2010م وان كانت عينه هذه الدراسة من طلاب الجامعة العاديين .

وقد تمتع الفرضالأول من الدراسةالراهنة بثراء النتائج فقد تمخضت نتائجه أيضا عن وجود علاقة ارتباطيه طرديه بين التسامح مع الموقف من ناحية وبعد المكـون السـلوكي، يـرى الباحثان أن تسامح المعاق الكفيف مع الموقف هو تسامح حياتي يعنـى إقبالـه علـى التعـايش والتعامل مع الآخرين والموقـف المتحـدي لـه وهـو يـدل علـى إقبالـه علـى الحيـاة والشـعور بالسعادةوالآخرين من حوله (مواقف) وهو إقبال يعكس دفء المشاعر وحسن العشرة (مكون سلوكي)، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجةدراسةعدنان عبــده(2012م)،أيضا خلص البحث إلا وجود علاقة طرديه ايجابية بين التسامح مع الموقـف وبعـد الانـدماج المؤسسـيالعملي، ويـرى الباحثان أنهانتيجة منطقيه حيث أن التسامح مع الموقف هو تسامح حياتيوعلاقاتي كمـا سـبق وذكرنا وهو يمهد بلا شك إلـي التفاعـل والانصـهار داخـل المؤسسةبالنسـبة للمعـاق بصـريا والتفاعل بايجابيه مع زملاء تلك المؤسسة (اندماج مؤسسي)، وهـو مـا لمسـه الباحثـان خـلال ترددهما على معهد النور بالرياض أثناء تطبيق عينه الدراسةالحالية.

خلاصة القول أن التسامح بأبعادهالمختلفةوالإقبال علـى الحيـاة بجوانبـه والانـدماج الاجتماعي بما يحويه يرتبطون جميعا ارتباطا طرديا دالا إحصائيا لدي المعوقين ، فتسامح المعاق يؤدى به إلاأن يكون أكثرإقبالا على الحياة فمندمجا اجتماعيا ومتكيفا .

نتائج الفرض الثاني ونصه: يمكن التنبؤ من خلال التسامح بالإقبال علي الحياة لدي العينة قيد البحث، وللتأكد من صحة أو عدم صحة هذا الفرض قام الباحثان بعمل تحليل الانحدار المتعدد والمعروض في الجدولين التاليين.

جدول (19) نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين التسامح والإقبال علي الحياة لدي المعاقين بصرياً

المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	النسبة الفائية F	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت
التسامح مع الذات	0.67	0.45	**14.82	71.99	1.71	0.67	**3.85
التسامح مع الذات التسامح مع الآخر	0.84	0.71	**20.27	58.43	1.52 0.76	0.60 0.51	**4.47 **3.82

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (19) :

الخطوة الأولى: جاء متغير (التسامح مع الذات) في الترتيب الأول من أسهامه في تباين المتغير التابع، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.67) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (0.45) وذلك بنسبة إسهام (45٪) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (14.82) وهي دالة عند مستوى (0.01)، وبالتالي يمكن التنبؤ بالإقبال علي الحياة من خلال التسامح مع الذات لدي المعاقين بصرياً، ويمكن صياغة المعادلة الانحداريةالتنبؤية على النحو التالي:

الإقبال علي الحياة = 71.99 + 1.71 (التسامح مع الذات)

ويمكن أن نرمز لها هكذا ص= 71.99 + 1.71 × س حيث ص هو الإقبال علي الحياة، س هو التسامح مع الذات.

الخطوة الثانية: تم إضافة المتغير المستقل (التسامح مع الآخر) على أنه المتغير الثاني في الترتيب للأهمية، وبلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.84) وبلغت قيمة التباين المشترك الناتج عنهما (0.71) وذلك بنسبة قدرها (71٪) ، وبلغت قيمة (ف) (20.27) وهى دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وبالتالي يمكن التنبؤ بالإقبال علي الحياة من خلال التسامح مع الذات والتسامح مع الآخر، ويمكن صياغة المعادلة الانحداريةالتنبؤية على النحو التالي :

الإقبال علي الحياة = 58.43 + 1.52 (التسامح مع الذات) + 0.76 (التسامح مع الآخر).

جدول (20) نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين التسامح والإقبال علي الحياة لدي المعاقين سمعياً

المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	النسبة الفائية F	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت
التسامح مع الآخر	0.83	0.70	**41.23	67.66	1.88	0.83	**6.42

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (20): أن متغير (التسامح مع الآخر) جاء في الترتيب الأول من أسهامه في تباين المتغير التابع، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.83) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (0.70) وذلك بنسبة إسهام (70٪) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (41.23) وهي دالة عند مستوى (0.01)، وبالتالي يمكن التنبؤ بالإقبال علي الحياة من خلال التسامح مع الآخر لدي المعاقين سمعياً، ويمكن صياغة المعادلة الانحداريةالتنبؤية على النحو التالي : الإقبال علي الحياة = 67.66 + 1.88 (التسامح مع الذات).

أفرز الفرض الثاني عن انه يمكن التنبؤ بالإقبال على الحياة من خلال التسامح مع الذات لدى المعاقين بصريا، يرى الباحثان أن المكونات الثلاثة الإقبال على الحياة (المعرفي، الانفعالي، السلوكي) هي وجه لعمله واحدة مع التسامح بشكل عام, والتسامح مع الذات بوجه خاص. فكما سبق وذكر الباحثان أن تسامح المعاق بصريا مدخلا مهما لإقباله على الحياة(المكون المعرفي) في إدراكه وتقييمه لجوانب حياته المختلفة(المكون الانفعالي) حيث تظهر جمله من المشاعر الإيجابية التي تخلق شعورا بالبهجة والسعادة. وأخيرا (المكون السلوكي), فالمتسامح مع ذاته يستطيع ترجمه هذا الإحساس بالإقبال على الحياة والشعور بالسعادة وتوظيف هذا الشعور سلوكيا في تعامله مع الآخرين والتفاعل معهم، أي أنها نتيجة صريحة: تسامح مع ذاتك تكن مقبلا على حياتك, وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو زيتون ومقدداي (2012م)، ودراسة مالتبي(Maltby. J, 2005) .

تأتى نتيجة الخطوة الثانية من الفرض الثاني والخاصة بالمعاقين سمعيا، والتي تمخضت النتائج على انه يمكن التنبؤ بالإقبال على الحياة من خلال التسامح مع الأخر لدى المعاقين سمعيا، وهذا يعني انه كلما زاد التسامح لدي المراهق المعاق سمعيا كلما زاد إقباله علي الحياة، لان الشعور بالتسامح يجعل الشخص متفائلا ومتكيفا مع ظروف الحياة وان كانت صعبة نتيجة الإعاقة ونتيجة الظروف الصعبة التي يعيشها المعاق، وان دل هذا على شيء فانه يدل على ما يتمتع به هؤلاء الأفراد من إيمان بالله ورضا بما قسمه الله للإنسان, وهي نتيجة تتفق مع نتائج دراسة السلطاني، ومع ما أكده براين انجيلاBryan, Angela(,2004)من أن أهم قضايا المراهقين المعاقين هي قضية التسامح والرضا فالتسامح دليل علي التوجه نحو الحياة

والمستقبل من قبل المراهق المعاق كما انه يجعله اكثر اقبالا علي الحياة واقل تبنيا لسلوك المخاطرة.

نتائج الفرض الثالث: ونصه: يمكن التنبؤ من خلال التسامح بالاندماج الاجتماعي لدي العينة قيد البحث، وللتاكد من هذا الفرض قام الباحثان بعمل تحليل الانحدار المتعدد الذي يعرضه الجدولين الاتيين.

جدول (21) نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين التسامح والاندماج الاجتماعي لدي المعاقين بصرياً

المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	النسبة الفائية F	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت
التسامح مع الآخر	0.65	0.42	**12.96	57.60	1.12	0.65	**3.60
التسامح مع الآخر التسامح مع الذات	0.83	0.68	**18.16	39.55	0.99 1.54	0.57 0.52	**4.12 **3.74

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (21) ما يلي :

الخطوة الأولى: جاء متغير (التسامح مع الآخر) في الترتيب الأول من أسهامه في تباين المتغير التابع، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.65) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (0.42) وذلك بنسبة إسهام (42٪) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (12.96) وهي دالة عند مستوى (0.01)، وبالتالي يمكن التنبؤ بالاندماج الاجتماعي من خلال التسامح مع الآخر لدي المعاقين بصرياً، ويمكن صياغة المعادلة الانحداريةالتنبؤية على النحو التالي:

الاندماج الاجتماعي= 57.60 + 1.12 (التسامح مع الآخر)

الخطوة الثانية: تم إضافة المتغير المستقل (التسامح مع الذات) على أنه المتغير الثاني في الترتيب للأهمية، وبلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.83) وبلغت قيمة التباين المشترك الناتج عنهما (0.68) وذلك بنسبة قدرها (68٪)، وبلغت قيمة (ف) (18.16) وهى دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، وبالتالي يمكن التنبؤ بالاندماج الاجتماعي من خلال

التسامح مع الآخر والتسامح مع الذات، ويمكن صياغة المعادلة الانحداريةالتنبؤية على النحو التالي:

الاندماج الاجتماعي= 39.55 + 0.99 (التسامح مع الآخر) + 1.54 (التسامح مع الذات).

جدول (22) نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين التسامح والاندماج الاجتماعي لدي المعاقين سمعياً

المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	النسبة الفائية F	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت
التسامح مع الآخر	0.67	0.46	**15.43	53.60	1.87	0.68	**3.93

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (22) ما يلي :

جاء متغير (التسامح مع الآخر) في الترتيب الأول من أسهامه في تباين المتغير التابع ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (0.67) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (0.46) وذلك بنسبة إسهام (46٪) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (15.43) وهي دالة عند مستوى (0.01)، وبالتالي يمكن التنبؤ بالاندماج الاجتماعي من خلال التسامح مع الآخر لدي المعاقين سمعياً، ويمكن صياغة المعادلة الانحداريةالتنبؤية على النحو التالي:

الاندماج الاجتماعي = 53.60 + 1.87 (التسامح مع الذات).

يعكس هذا الفرض العلاقة الارتباطية بين الاندماج الاجتماعي والتسامح بأبعاده، حيث لما كان الاندماج الاجتماعي يعكس حالة من الرضا التي يعيشها الفرد تجاه الحياة التي يحياها فإن هذا الرضا يجعل الفرد متميزاً في تسامحه تجاه ذاته والآخرين والمواقف المختلفة، حيث يعد التسامح مؤشراً هاماً من مؤشرات صحة الفرد النفسية السوية، حيث يرتبط التسامح بانخفاض نوبات الغضب واستعادة الشعور بالكفاءة الشخصية وهو ما يجعلنا نستطيع

التنبـؤ مـن خلالـه بالانـدماج الاجتمـاعي (Rich, Stephen M ,2015,Koseki, Shigenobu 2015)، (عبير أنور، وفاتن صلاح عبد الصادق، 2010م).

أيضا تؤكد كلارا انسبري(Clare .A ,2015) أن المراهقين المعاقين الذين يتسمون بالتسامح مع الذات والأخر كـانوا أقـل تعـبيراً عـن المشـاعر العدائيـة مقارنـة بهـؤلاء الـذين يفتقرون إلى التسامح مع الذات ولهذا تراهم أقل استمتاعاً بحياتهم واقل اندماجا فـلا يعرفـون معنى السعادة ويتقننون في تنغيص حياتهم بما ينعكس سلباً على ذواتهم والآخرين من حولهم وهذا يجعلهم أكثر تهيؤاً للإصابة بعديد من المشكلات النفسية.

وفي هذا الصدد يشير الباحثان الحاليان الي أن الاندماج الاجتماعي ما هو الا مجموعة التدابير التي يتبناها المجتمـع والجماعـة لقبـول عضـو مـن أفـراده في صـفوفه وتسـهيل عمليـة القبول , ويجب أن يكون هذا الاندماج الاجتماعي شاملا متكاملا. ولايمكن أن ينجح في مستوى معين ويفشل في مستوى اخر، بمعني اخر أن الاندماج من شروطه قبول الاخر , وقبول الاخـر لفكرة قبوله , أي تسامحه مع نفسه ومع الاخرين، فكيف يندمج المعاق مع المجتمع ومن فيه وهو غير متسامح مع نفسه والاخرين؟.

نتائج الفرض الرابع ونصه: توجد فروق دالة إحصائياً بين المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في التسامح والإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي، للوقوف علي صـحة هـذا الفـرض مـن عدمه قام الباحثان بحساب الفروق بين المتوسطات كما هو موضح بالجدول الاتي.

جدول (23) دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط درجات المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في التسامح والإقبال علي الحياة والاندماج الاجتماعي (ن = 40)

المتغيرات		بصرياً		سمعياً		قيمة ت	الدلالة	في اتجاه
		م	ع	م	ع			
التسامح	التسامح مع الذات	13.60	1.10	11.35	1.18	6.24	0.01	بصرياً
	التسامح مع الآخر	21.35	1.87	23.05	1.47	3.20	0.01	سمعياً
	التسامح مع الموقف	16.95	1.23	15.45	0.94	4.32	0.01	بصرياً
	الدرجة الكلية	51.90	3.16	49.85	3.18	2.04	0.05	بصرياً
الإقبال علي الحياة	المكون المعرفي	31.10	1.25	36.70	1.30	13.86	0.01	سمعياً
	المكون الانفعالي	27.50	1.15	33.55	1.54	14.10	0.01	سمعياً
	المكون السلوكي	36.65	0.99	40.75	0.97	13.27	0.01	سمعياً
	الدرجة الكلية	95.25	2.79	111.00	3.31	16.28	0.01	سمعياً
الاندماج الاجتماعي	الاندماج النفسي	28.55	1.32	33.70	1.49	11.58	0.01	سمعياً
	الاندماج الاجتماعي	32.75	1.92	38.15	1.69	9.44	0.01	سمعياً
	الاندماج المؤسسي	20.30	0.80	24.75	1.12	14.47	0.01	سمعياً
	الدرجة الكلية	81.60	3.25	96.60	4.03	12.95	0.01	سمعياً

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (38) ومستوي دلالة (0.05) = 2.02 (0.01) = 2.70

يتضح من الجدول (23) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في أبعاد (التسامح مع الذات، التسامح مع الموقف) والدرجة الكلية لمقياس التسامح وفي اتجاه المعاقين بصرياً، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في بعد (التسامح مع الآخر) وفي اتجاه المعاقين سمعياً.

ـ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في مقياس الإقبال علي الحياة وفي اتجاه المعاقين سمعياً.

ـ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً في مقياس الاندماج الاجتماعي وفي اتجاه المعاقين سمعياً.

ويعزو الباحثان الجزء الأول من نتيجة الفرض إلي أن المراهقين المعاقين بصريا قد تعايشوا مع ظروف الحياة فترات زمنية أكثر مما جعل لديهم الجرأة والثقة بالنفس والمسئولية أكثر من المعاقين سمعيا، كما أن لديهم القدرة علي الخوض في العلاقات الاجتماعية والمناسبات أكثر من المعاقين سمعيا، حيث أن إعاقة البصر لا تعوق باقي الحواس عن العمل فهو يسمع ويشعر ويحس ويتكلم ويتحرك، بكل تلك الحواس تتكون حصيلته المعرفية أكثر من المعاق سمعيا التي تحجب إعاقته عنه الكثير والكثير من صخب الحياة المهم وحركاتها المتسارعة، كل ما سبق يجعل المعاق بصريا أكثر تسامحا مع ذاته ومع الموقف نفسه عن المعاق سمعيا الذي يتميز عن الأول بأنه أكثر تسامحا مع الأخر ولا يخفي علينا هنا الحاجة الماسة للمعاق سمعيا للآخرين فهو اعتمادي إلي حد ما في فهم وتفسير بعض الأمور التي يصعب عليه فهمها نتيجة إعاقته، فهو في حاجة إلي الأخ والصديق والرفيق، أيا كان, لذا نجد أن تسامحه مع الأخر اعلى من المعاق بصريا، وفي المجمل فان هذه النتائج تتفق مع نتائج ودراسة أبو زيتون ومقدادي(2012م).

وفي هذا الصدد يؤكد بندكت(Bendict.2012) أن المعاقين بصريا اقل إقبالا على حياتهم من المعاقين سمعيا والمعاقين حركيا لأنهم يعولون علي الآخرين في إصابتهم بالإعاقة , حيث همهم هو النقمة والسخط على المجتمع والآخرين أما المعاقين سمعيا فهم مقبلون على حياتهم بل أحيانا ينافسون الآخرين في مهامهم وطموحاتهم، أيضا يتفق كل من

ستيجر(Steger.2008) وشريا(shiria.2009) في أن توجهات المعاقين بصريا نحو الحياة سلبية وهم بذلك مختلفون عن معظم المعاقين(سمعيا وحركيا)، وان هذا التوجه جعل نظرتهم للحياة ضبابية وأحيانا سوداوية, لذا نري أن المعاقين سمعيا أكثر إقبالا على الحياة من غيرهم من أصحاب الإعاقات الاخري ومنهم المعاقين بصريا.

وتفسيرا للشطر الأخير من الفرض الرابع تؤكد سعاد إبراهيمي(2003م:73) أن اندماج المعاقين سمعيا اجتماعيا(والذي يعمل على تقليص المسافة الاجتماعية بين المعاق والجماعة من خلال رفع تقدير الذات لدى المعاق وإشعاره بالانتماء وتغيير الأحكام الموجهة السلبية) , هو أسلوب علمي مؤسسي ناجح مع تلك الفئة عن غيرها من ذوي الحاجات الخاصة وهذا ما اكدته ليم في بحثها عن فئات مختلفة من ذوي الحاجات الخاصة ومنهم المعاقين بصريا وسمعيا (Lim, S., &Simser, J. 2015, 40) .

خاتمة الدراسة: وفيها

أولا: توصيات الدراسة: توصى الدراسة الراهنة بما يلي:

1- أهمية التزام المجتمع ودعمه للشرائح المختلفةمن ذوي الاحتياجات الخاصة، وضرورة توفير السبل والفرص لإشراكهم بشكل كاملفي حياة المجتمع, لان هذا حق أنساني لهم من ناحية، ولئلا يتحولوا إلى عامل سلبي مولدللمشكلات الاجتماعية من ناحية أخرى.
2- التنبيه بخطورة التداخل العددي والتصنيفي بين هذه الشرائح، وهو تداخل شديد بين فئات الاعاقةالمختلفة،وأن حجم هذه الشرائح هو الأهم– وحينما يحسم هذا التداخل علميا (طبيا واجتماعيا ونفسيا) عنطريق التشخيص والتدخل المبكر حينها يعطي تصور لوضع البرامج التنموية المخصصة حسب تصنيف تلك الحالات.
3- عدم اعتبار هذه الشرائح عبئا على المجتمع، وبالتالي فالسؤال المناسب يكون: كيف نأخذ بيدهذه الشرائح لتكون قوى اجتماعية ايجابية بدلا من أن تكون قوى سلبية أو هامشية غير مباليةبمسيرة المجتمع أو مصيره؟

4- العمل علي تدريب تلك الشرائح من ذوي الاحتياجات الخاصة على إستراتيجية مقاومة التفكير السلبي، وتنمية مهارات التفكير الإيجابي، والارتقاء بدرجة التسامح وقيم العفو، وحب الحياة، والإقبال عليها، وتحمل تبعتها.

5- الاهتمام بالبرامج الإرشادية من أجل تدريب الأطفال والمراهقين من الأسوياء والمعاقين علي حد سواء على مهارات التسامح، وقبول الآخر المختلف، والتحرر من الانفعالات السالبة قدر الإمكان، والتأكيد على المهارات الإيجابية أو متغيرات الشخصية الإيجابية، والتمسك بأخلاق الإيثار.

6- تفعيل وتعزيز دور الأسر واشراكهم في إعداد وتخطيط وتنفيذ البرامج التربوية والتأهيلية عندالتخاذ القرارات التي تخص أبنائهم من ذوي الإعاقة .

7- تدريب الأهل وتثقيفهم على كيفية التعامل مع أبنائهم من ذوي الإعاقة وضرورة توعيتهمبحقوق أبنائهم والعمل على الدفاع عنها.

ثانيا: دراسات وبحوث مقترحة مستقبلا:

أ- الإقبال علي الحياة وعلاقته بالتصالح النفسي الداخلي لدى فئات مختلفة من المعاقين.

ب- فاعلية برنامج إرشادي نفسي قائم علي مهارة التسامح للحد من بعض السلوكيات السلبية لدي المراهقين المعاقين بصريا وحركيا.

ج- الإقبال علي الحياة وعلاقته بكل من التفاؤل والأمل لدى فئات مختلفة من المعاقين.

د- الاندماج الاجتماعي في علاقته بكل من التفكير البنائي والانجاز لدى فئات عمرية مختلفة.

ه- التسامح وعلاقته براحة البال والعطاء لدي عينات عمرية مختلفة.

و- اجراء دراسة عن الموائمة البيئية لمؤسسات رعاية المعاقين في المملكة العربية السعودية.

❖ **مراجع البحث:**

(1) الروسان، فاروق (2007م). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين "مقدمة في التربية الخاصة"**، ط7، عمان: دار الفكر.

(2) ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء (2009م). **مختصر بن كثير**، المجموعة الوطنية للتقنية. من الموقع الالكتروني نداء الإيمان.

(3) ابن منظور (1979م): **لسان العرب**، القاهرة. دار المعارف.

(4) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين(1999م). لسان العرب، بيروت. دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

(5) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1993م). **لسان العرب**،.بيروت. دار الفكر.

(6) أبو النصر، مدحت محمد(2009م). **الإعاقة والمعاقين. رؤية حديثة**، ط1. القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

(7) أبو حلاوة، محمد السعيد (2010 م). **جودة الحياة المفهوم والأبعاد**، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية جامعة كفر الشيخ، جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية في الفترة من (13-14) أبريل ، ص 221-253.

(8) أبو زيتون، جمال عبد الله، ومقدادي، يوسف فرحان(2012م). الأمن النفسي لدي الطلبة المعاقين بصريا في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق**، (28) 3.

(9) أبو مصطفي، نظمي عودة (2000م). **المدخل إلي التربية الخاصة**، ط1 غزة: مكتبة الشهداء.

(10) اجطيلاوي، عناية ضو محمد (2004 م). مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس، جامعة سبها، ليبيا.

(11) أنور، عبير محمد، عبد الصادق، فاتن صلاح (2010م). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**. (9) 3، ص 491-571.

(12) البهاص، سيد أحمد (2009م). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**. (23)، القاهرة. جامعة عين شمس، ص 327-278.

(13) التميمي، توفيق أحمد (2009م). **فن الاستمتاع، كيف تكن سعيداً وناجحاً وقوياً**. المملكة العربية السعودية، الرياض. دار وهج الحياة.

(14) الجبوري، محمد عبد الهادي (2013م). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح بالأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك. كلية الآداب والتربية، قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.

(15) الجلامدة، فوزية عبد الله (2012م). **مصطلحات ونصوص باللغة الإنجليزية في التربية الخاصة**، الرياض: دار الزهراء.

(16) حنفي، حسن (1993م). **التعصب والتسامح**، بيروت.أمواج للطباعة والنشر.

(17) الخطيب، جمال، والحديدي، مني(1994م). **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة**، عمان، الجامعة الأردنية.

(18) دخيل، عز الدين (2010م).**الإدماج والاندماج، الرهانات والاستراتيجيات والمرجعيات**. بحث مقدم كورقة عمل في مؤتمر أعمال الندوة الدولية العالمية في تونس.

(19) درويش، يحيي حسن(1998م). **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**، ط1. القاهرة. الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع، لونجمان.

(20) الزعبي، على(2008م). **المشاركة والاندماج الاجتماعي : الأسس النظرية وسيناريو المستقبل**، ندوة المشاركة والاندماج الاجتماعي، مسقط , عمان.

(21) زهران، حامد عبد السلام (1999م). **علم النفس النمو** ط5، القاهرة . عالم الكتب.

(22) السعيدي، فتحية (2008م). **إشكاليات الاندماج الاجتماعي: الواقع والمأمول،** ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المشاركة والاندماج الاجتماعي (الأهداف- المجالات- الآليات. عمان.

(23) السكري، أحمد شفيق(2000م). **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية.** الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

(24) سين، أهمارتيا، ولفنسون، جيمس(2004م). **لماذا لا نحاول نقل المعوقين من الإقصاء إلي الاندماج الاجتماعي**؟ جريدة الشرق الأوسط، العرب الدولية. (9503).

(25) الشخص، عبد العزيز(1992م). أثر أسلوب الرعاية علي مستوي القلق لدي المكفوفين واتجاهاتهم نحو الإعاقة البصرية، **جامعة الأزهر، مجلة مركز معوقات الطفولة. (1)** ، ص 149-177.

(26) شقير، زينب محمود(2005م). **مقياس الأمن النفسي**، القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.

(27) شقير, زينب محمود (2010). **مقياس تشخيص التسامح (المراهقة- الرشد- وسط العمر)** ,القاهرة.مكتبة الانجلو المصرية.

(28) صالح، عايدة شعبان(2013 م). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدي عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي علي غزة. **مجلة جامعة الاقصي (سلسلة العلوم الإنسانية)**، (17) 1، ص189-227.

(29) صالح، عماد فاروق (2011م). **مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي**، بحث مقدم لقسم الاجتماع والعمل الجماعي، جامعة السلطان قابوس.عمان.

(30) عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح(2005م): **موسوعة مصطلحات الطفولة**. الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب.

(31) عبيد، ماجد السيد(2000 م). **المبصرون بأذانهم**، عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.

(32) عيد، محمد إبراهيم (2000م). **التسامح وعلاقته بالدجاطية لدى طلاب الجامعة**. المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد، كلية التربية. جامعة عين شمس.

(33) الغامدي، خديجة (2012م). التفكير البنائي وعلاقته بكل من الاستمتاع بالحياة والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، **رسالة ماجستير غير منشورة**، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الطائف.

(34) فرج، صفوت (1980م). **القياس النفسي**، الطبعة الأولي، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.

(35) الفيروز ابادى، مجد الدين محمد بن يعقوب(2008م). **القاموس المحيط**، القاهرة. دار الحديث.

(36) القاضي, عدنان عبده (2012).الذكاء الوجداني وعلاقته بالإندماج الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز. **المجلة العربية للتطوير العقلي**, (13) 4, ص 143- 177.

(37) مجمع اللغة العربية (1972م). **المعجم الوسيط**، ط21. تركيا. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.

(38) المزين، محمد حسن محمد(2009م). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدي طلبتها من وجهة نظرهم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.

(39) مصطفي، عادل محمد(2004م). **استخدام مدخل العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وتحقيق التوافق الاجتماعي للطفل الكفيف**، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان. (3).

(40) ملحم, سامي محمد (2002م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط 2، الاردن. دار المسيرة.

(41) منصور، السيد الشربيني (2009م). العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. (3) 2، ص ص (29-101).

(42) النجار، محمد حامد(1997م). تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدي معاقي الانتفاضة جسميا بقطاع غزة، **رسالة ماجستير**. كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة.

ثانيا: المراجع الاجنبية

(1) Alans, W., Seth, S. &Reginaconaconti (2008). The Implication of Tow Conception of Happiness (Hedonic Enjoyment and Eudemonia for the Understanding of Intrinsic Motivation. **Journal of Happiness Studies**, 9(1), 41-70.

(2) Annas, J. (2004). Happiness as Achievement. **Daedalus**, 133, No (2), 44-51.

(3) Argyle, M., Martin, M., &Crossland, J. (1989). Happiness as a function of personality and social encounters. In J.P. Forgas& J.M. Innes (Eds.), **Recent advances in social psychology: An international perspective** (pp. 189- 203). Amsterdam: North Holland, Elsevier Science.

(4) Barbee, K. (2008). Agreeableness Facets and Forgiveness of Others. **Unpublished Doctoral Dissertation, Counseling, Regent University.**

(5) Belicki, K., et al, (2003). What does it mean to Forgive? Paper Presented to **the Annual Meeting of the Canadian Psychology associated**, Himation.

(6) Benedict, C. (2002). Searching for a happiness strategy: The people who enjoy life tend to make the most of the moment and their strengths. Los Angeles Times, retrieved from **http://articles.latimes.com/2002/dec/09/health/he-seligman9.**

(7) Berry, J.: Parrot, L. & Wade, N. (2005). Forgiveness Vengeful Rumination and affective traits. **Journal of Personality**, 73(1), 283-255.

(8) British Journal of Social Work, July, Volume 37, Number 5..

(9) Crandell. A. (2008): Lifetime Victimization among University Undergraduate Students: Associations Between Forgiveness. Physical Well Being Massachusetts Lowell.

(10) Davila J (2004). Attachment processes in couples therapy, informing behavioral models. Chapter to appear in S. Johnson and V. Whiffen (Eds). **Attachment: A perspective for couple and family integration**. NY. Guilford Publications correspondence.

(11) Deiner, E. (2000). Positivity and Construction of Life Satisfaction Judgment: Global Happiness is not the Sum of Its Part. **Journal of Happiness Studies**, Vol. (1), No (2), 159-176.

(12) Donoyama, N. &Munakata, T., (2009). Trait Anxiety among Japanese Massage Practitioners with Visual Impairment: What Is Required in Japanese Rehabilitation Education? British Journal of Visual Impairment, 27 (1), 25-47.

(13) Green. J. Burnette. J. & Davis. J. (2008): Third- Party Forgiveness: Not Forgiving Your Close Other Betrayer. Society for Personality and Social Psychology. 1-12.

(14) Hallahan. D & Kauffman, J. (2003): **Exceptional learners: Introduction to special educational**. Boston, New York: Allyn and Bacon.

(15) Heylighen. F. (1992). A cognitive- Systemic Reconstruction of Mashlow Theory of Self – Actualization. **Behavioral Science**. Vol. (37). PP. 39-58**.**

(16) InternationalStandardClassificationofEducation -ISCED(1997)-3.

(17) Johan, M. Bliza, D. (2005), Forgiveness and Happiness the differing Contexts of Forgiveness using the Distinction between Hedonic and Evdoimionic Happiness. **Journal of Happiness Studies**, .52(2), 1-13.

(18) Karremans, J, Vanlange, P. & Kluwer, E. (2003). When Forgiving Enhances Psychological Well-being: the Role of interpersonal Commitment. **Journal of Personality and Social Psychology**, 84, 1011-1026.

(19) Lipovcan, K., Larsen, P. &Zganec, N. (2004): Quality of Life, Life Satisfaction and Happiness in Shift- and Non – Shift Work.**Rev. Saudi Pública**, 38 Supple, 3-10.

(20) Maltby, J., Day L. & Barber, L. (2005). Forgiveness and happiness, The Differing Contexts.

(21) Marlier, A. B. et.al (2007).The EU and Social Inclusion: Facing the Challenges, Bristol, Policy Press,

(22) McDowell, I. & Newell, C., (1987). Measuring Health: A Guide to Rating Scales and Questionnaire, New York: **Oxford University Press**.

(23) Orth. U. Berking. M. Walker. N.. Meier. L.. &Znoj. H.. (2008): Forgiveness and Psychological Adjustment Following Interpersonal Transgressions: A Longitudinal Analysis. Journal of Research in Personality. 42. 365-385.

(24) Rainey. C.(2008): Are Individual Forgiveness Interventions for Adult More Effective than Group Interventions?: Ameta Analysis. Unpublished Doctoral Dissertation. Florida State University. College of Human Science.

(25) Reade, R. (2005): Maintaining Enjoyment of Life in the Process of Living with High Cholesterol: Aground Theory Study. **Journal of Personality and Social Psychology**, 96, 727-719.

(26) Ruff, C. and et al., (2006). Psychological well-Being and Ill-Being: Do they Have Distinct or Mirrored Biological Correlates? **Psychotherapy Psychometrics**, 75, 85-95.

(27) Sastre, M., Vinsonneau, G., Neto, F., Girard, M., & Mullet, E. (2003). Forgiveness and Satisfaction with Life. Journal of Happiness Studies, 4, 323-335.

(28) Seligman. M. (2002): Positive Psychology. Positive Prevention and Positive Therapy. In C. R. Snyder& S. J. Lopez (Eds.). The Handbook of Positive Psychology. New York: Oxford.

(29) Shirai, K. (2009). Perceived Level of Life Enjoyment and Risks of Cardiovascular Disease Incidence and Mortality. **Circulation**, 15,120(11): 956-63.

(30) Sinha, R. (2008). Road to Forgiveness: The Influence of Individual differences, a Pology and Perspective Taking. **Unpublished Masters**, Michigan State University.

(31) Steger, M., Oishi, S., &Kesebir, S. (2008). Is a Life Without Meaning Satisfying? The Moderating Role of the Search for Meaning in Satisfaction with Life Judgments. **Journal of Positive Psychology**, in press.

(32)Thompson, L., et al (2005). Dispositional Forgiveness of Self, Others and Situations. **Journal of Personality**, 73, 313-360.

(33) Timothy, A; Judge, J., bono, A., Erez; E., (2005). Core Self- Evaluation and Job and Life Satisfaction- the Role of Self. Concordance and Goal Attainment. **Journal of applied Psycholoy**, 190, 2, 257-268.

(34) Tompkins ,J ,Wert ,C. (2003) .(Fundamentalsofspecialeducation - whateveryteacherneedstoknow .Ed .Ohio :MerrillPrenticeHall.

(35) Veenhoven, R. & Bunting, B. (1996). A comparative Study of Satisfaction with Life. **Europe Eotvo University Predd**.

(36) Wallace. H.. Exline. J.. & Baumeister. R. (2008): Interpersonal Consequences of forgiveness. Dos Forgiveness deter or encourage repeat Offences? Journal of Experimental Social Psychology. 144)5). 539-540.

(37) Zimmerman, M. (2007). Enjoying Life: Behold the New Lets Just enjoy! Theory of Life. Retrieved from **Http//www.suite101.com/content/let—s-just-enjoy-a11111**.